نسخة تجريبية



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم

التربية الدينية الإسلامية

الصف الثانى الثانوى

الفصل الدراسى الأول

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م





التربية الدينية الإسلامية

الصف الثانى الثانوى

ȯşɉā ? è āøÉöā Ō Ô Ȧöā

Ȥ øɆøȫüøøǩ

أ.د. محمود أحمد خفاجى | أ.د. محمود عبده فرج

د. جبريل أنور حميدة | د. علية حامد أحمد

أ. سعيد عبد الحميد عبد القادر

ĞɆȶŸვ ĞȞDZäÀɳ

أ. د./ أحمد عمر هاشم

أ . د . محمد عبد العاطى
ممثلا للأزهر الشريف

د.خالد عبد السلام عبد اللطيف
ممثلا لوزارة الأوقاف

الإشراف العام

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م

تحرير وإخراج



أ. عصام محمد سليمان
أ. هدى سيد أحمد

المقدمة

حمدًا لله وصلاة وسلامًا على سيدنا
رسـول الله ﷺ وعـلى آلـه وصحبه ومـن والاه
إلى يوم الدين .. وبعد فيسعدنا أن نقدم لأبنائنا وبناتنا
طلبة وطالبات الصف الثانى الثانوي، كتاب التربية الدينية الإسلامية
–الفصل الدراسي الأول – ويهدف إلى تعليم مبادئ الدين الإسلامي، وترسيخ
القيم التي يحتاجون إليها في حياتهم، وإكسابهم المهارات التي تساعدهم على
التغلب على المشكلات التي تواجههم .

وقد تم تقسيم الكتاب إلى ثلاث وحدات تدور كل منها حول فكرة أو تعميم أومشكلة وللوحدة عنوان وأهداف ودروس ، تتضمن كل وحدة موضوعات تجمع بين مجالات التربية الدينية من عقيدة وعبادات وقيم وعلاقات إنسانية ، وتشتمل الموضوعات على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة.

تتناول الوحدة الأولى (الإيمان والحياة) الموضوعات التالية : الإيمان بالله تعالى ، والطهارة ، وصلة الرحم، وعوامل نجاح الرسول ﷺ فى دعوته ، أما الوحدة الثانية (عالم الغيب) فتتناول موضوعات: الإيمان بالملائكة ، وصلاة الكسوف والخسوف ، والإسراء والمعراج، كما تتناول الوحدة الثالثة (التخطيط والنجاح) موضوعات: الإيمان بالقرآن الكريم، وصلاة الجماعة، وأحكام وحدود ، والتخطيط للهجرة.

ويتضمن الكتاب قيم (الحرية – العدالة الاجتماعية – الكرامة الإنسانية) كما يؤكد على الهوية الوطنية والقومية، ويعمل على تنمية روح الإخاء والتسامح ، مع مراعاة طبيعة العصر ومتطلباته، ويركز على القيم والأخـلاق اللازمة للتعامل الناجح والمشاركة الفاعلة في المجتمع.

ويؤكد الكتاب على التعلم النشط الذي يجعل المتعلم مشاركًا إيجابيًا، وناقدا، ومتذوقًا، ويراعى الفروق الفردية للطلاب من خلال أساليب تعليم وتعلم متنوعة ، كما ينمي مهارات التفكير الناقد مثل: تمييز الحقائق، والادعاءات، والآراء، وتحديد مستوى دقة رواية الحديث الشريف ، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، والمرونة، والأصالة ، والإثراء بالتفاصيل) لدي الطلاب، كما يراعي الكتاب أنماط التعلم المختلفة؛ التعلم التعاونى، والتعلم البنائي، والتعلم الإتقاني، والتعلم الذاتي ....إلخ.

وقد تم توظيف المحتوى والأنشطة المتضمنة في هذا الكتاب من أجل مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات الذهنية والعمليات العقلية التي تمكنهم من النجاح في حياتهم المستقبلية.

وقد حددنا لكل الوحدات والدروس أهدافًا ومهارات ، ووضعنا تدريبات وأنشطة لكل درس ولكل وحدة في ضوء خريطة تتناغم مع الأهداف.

ويصاحب هذا الكتاب كتاب للأنشطة والتدريبات ؛ لمساعدة الطالب على تطبيق ماتعلمه من معارف ومهارات وقيم من دروس الكتاب، وتتنوع الأنشطة في هذا الكتاب بين أنشطة فردية وثنائية وجماعية تمكن الطالب من تقييم نفسه، والوقوف على مستواه، ومعالجة نواحي الضعف لديه، والانطلاق نحو التفوق والتقدم.

ونسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما فيه الخير والسداد لنا ولديننا ولوطننا إنه نعم المولى ونعم النصير.

المؤلفون

المحتويات



الوحدة الأولى: (الإيمان والحياة)



الوحدة الثانية: (عالم الغيب)



الوحدة الثالثة: (التخطيط والنجاح)

الوحدة الأولى

الإيمان والحياة

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يحقق الأهداف التالية:

- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالوحدة .
- يتعرف معانى المفردات والتراكيب اللغوية المتضمنة فى النصوص القرآنية.
- يستنبط الأحكام والقيم والآداب والدروس المستفادة الواردة بالوحدة .
- يؤمن بالله تعالى مستدلا ببعض مظاهر خلقه على وجوده وقدرته .
- يتعرف أحكام الطهارة، ويستخلص الحكمة من تشريعها وما يتعلق بها من أحكام .
- يحفظ حديثا عن صلة الأرحام ويفقه معناه وما يرشد إليه .
- يعطى بعض التطبيقات الحياتية للآيات القرآنية والأحاديث النبوية .
- يتعرف المسح على الخفين والجبيرة، وما يتعلق بهما من أحكام .
- يوضح عوامل نجاح الرسول (ﷺ) فى دعوته والمصاعب التى واجهته ، وكيفية التغلب عليها .

المقدمة

اهتم الإسلام بتربية أبنائه تربية روحية وجسدية وعقلية ووجدانية واجتماعية ، تربية تجمع بين الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح، تربية عمادها كريم الأخلاق، وحميد الخصال والفعال، حيث كلفهم سبحانه وتعالى بالإيمان به وبتوحيده وبعدم الخضوع إلا له، كما كلفهم بتقوية صلتهم به تعالى من خلال أداء العبادت التى تهذب نفوسهم، وتعمل على تربية إرادتهم... كما أمرهم بالتحلى بالفضائل واجتناب الرذائل، من أجل تقوية العلاقات الإنسانية وتوثيق الروابط بين بعضهم البعض، وهذا ما سنوضحه فى هذه الوحدة من خلال دروسها.

دروس الوحدة :

١ـ الإيمان بالله تعالى .
٢ـ الطهارة .
٣ـ صلة الرحم .
٤ـ عوامل نجاح الرسول (ﷺ) فى دعوته .

المهارات التى تعالجها الوحدة :

التصنيف – البحث – التخطيط – حل المشكلات . الاستنتاج – الربط – الإبداع – التلخيص .

١ الإيمان بالله تعالى

hŸǝɛƥɯŬɛ ƸɛƣǉŬɛ

ΣƧƥ!ƒ ƒŘǋ Ǉdž ƇƓǌƙǈŬƒ ƥƶƕ ƴƥĂƙŏ
: Ǉď Ĭ ǅƵ ŵƧƥƓƥ Ɣ!ƓƱ!ƒ ǇĂǂŏ Ǉď

- يحفظ الآيات القرآنية حفظًا متقنًا .
- يوضح معانى المفردات والتراكيب الواردة بالآيات .
- يشرح الآيات القرآنية شرحًا إجماليًا وافيًا.
- يستنبط بعض الآداب والأحكام والدروس المستفادة المتضمنة فى الآيات .
- يربط بين الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح .
- يذكر أدلة كونية توضح وجود الله عز وجل.
- يشرح علاقة الأسماء ببعض مظاهر الخلق والإيجاد .
- يعطى بعض التطبيقات الحياتية للآيات القرآنية المقررة .
- يرفض الاتجاهات التى تسعى إلى إضعاف إيمانه .
- يسلك سلوكًا يتفق وما تدعو إليه الآيات الكريمة .

بين يدى الآيات الكريمة :

الدين الإسلامى هو الدين الذى بعث الله تعالى به محمدًا (ﷺ)، ولقد جاء مشتملا على الأحكام الشرعية سواء أكانت تختص بالعقيدة أم تختص بالأحكام العملية، أم تختص بالأخلاق التى يحتاج إليها الإنسان فى حياته الدنيوية أو الأخروية ، والتى تدعوه إلى ما فيه خيره وسعادته فى الدنيا والآخرة، ولقد ضمن الله تعالى هذه الأحكام فى كتابه العزيز، قال تعالى : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾ (الأنعام:٣٨).

لقد طالب سبحانه وتعالى الناس بالإيمان به، وكلفهم بالعمل الصالح كإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام، وغير ذلك من الأعمال الصالحة التى أمرهم سبحانه أن يتقربوا بها إليه تهذيبًا لنفوسهم، وتربية لإرادتهم، وأخبر سبحانه بأن ثمرة الإيمان به وممارسة الأعمال الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار. قال تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۚ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾
(يونس:٩-١٠)

ما يجب الإيمان به:

يجب على كل مؤمن الإيمان بالله تعالى وبالملائكة، والرسل الكرام، والكتب المنزلة على رسل الله تعالى، والإيمان باليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، حلوه ومره ، كما جاء فى الحديث الصحيح:

عَنْ عمر بن الخطاب ﵁ قَالَ: بينما نحن عند رَسُول اللّه ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى

جلس إِلَى النبي ﷺفأسند ركبتيه إِلَى ركبتيه ووضع كفيه عَلَى فخذيه وقَالَ: يا محمد أخبرني عَنِ الإسلام؟ فقَالَ رَسُول اللّه ﷺ: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا اللّه وأن محمدا رَسُول اللّه، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا" قَالَ صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه! قَالَ: فأخبرني عَنِ الإيمان؟ قَالَ: "أن تؤمن باللّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ وتؤمن بالقدر خيره وشره" قَالَ صدقت قَالَ: فأخبرني عَنِ الإحسان؟ قَالَ: "أن تعبد اللّه كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" قَالَ: فأخبرني عَنِ الساعة؟ قَالَ: "ما المسئول عَنْها بأعلَم مِنَ السائل" قَالَ: فأخبرني عَنْ أماراتها؟ قَالَ: "أن تلد الأمة ربَّتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رِعاء الشاء يتطاولون في البنيان!" ثم انطلق فلبثت مليا ثم قَالَ: "يا عمر أتدري مَنِ السائل؟" قلت : اللّه ورسوله أعلم. قَالَ: "فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

متطلبات الإيمان بالله تعالى :

لما كان الإيمان يقتضى أن يؤمن المسلم بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره حلوه ومره، والإيمان بهذا المعنى يتطلب عملاً صالحًا، لأن الإيمان بلا عمل كالروح بلا جسد، وهذا ما قررته الآيات الكريمة من أن الإيمان يقتضى الإقرار بأن الله وحده هو المستحق لجميع أنوا ع العبادات الظاهرة والباطنة، فهو المستحق للصلاة والزكاة والصيام والحج، وهو المستحق للمحبة والخوف والرجاء ... كما يقتضى الإيمان بالله تعالى ـ العمل الصالح الذى يتقرب به المسلم لربه، لأنه يدخل فى العبادة بمعناها الواسع ما دام المسلم قد صحح فيه نيته لله عز وجل . قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ (الأنفال:٢-٤)

وقد جاء رجل إلى النبى (ﷺ) يسأله: قل لى فى الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا بعدك. قال له (ﷺ) « قل آمنت بالله ثم استقم" (رواه أحمد فى المسند ، والنسائى فى السنن الكبرى)، والاستقامة تقتضى من المؤمن الصادق أن يفعل ما أمره الله تعالى به وينتهى عما نهاه الله عنه. والإيمان بالله تعالى عمل من الأعمال الصالحة، فعندما سئل رسول الله (ﷺ) أى العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم أى ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله، قيل : ثم أى ؟ قال حج مبرور» (رواه البخاري) . فعليك يابنى أن تكون صادق الإيمان بالله تعالى وأن تحافظ على الأعمال الصالحات .

أحوال المؤمنين فى الجنة :

أوضحت الآيتان الكريمتان أن المؤمنين الصادقين فى إيمانهم يكون دعاؤهم فى الجنات التى أكرمهم الله تعالى بدخولها (سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ)، فالدعوى هاهنا بمعنى الدعاء، يقال : دعا يدعو دعاء ودعوى . ويجوز أن يراد بالدعاء العبادة، فيكون معنى الآية : أنه لا عبادة لأهل الجنة إلا أن يسبحوا الله ويحمدوه، ويكون اشتغالهم بذلك الذكر لا على سبيل التكليف، بل على سبيل الابتهاج بذكر الله تعالى . وقوله (وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ) (يونس:١٠) التحية: التكرمة ، وأصلها أحياك الله حياة طيبة، والسلام : بمعنى السلامة من كل مكروه، أى : دعاؤهم فى الجنة أن يقولوا سبحانك اللهم، وتحيتهم التى يحيون بها هى السلامة من كل مكروه، وهذه التحية تكون من الله تعالى لهم كما فى قوله سبحانه:(تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ)، وتكون من الملائكة كما فى قوله تعالى :
﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٤ ﴾ (الرعد: ٢٣-٢٤).

وتكون منهم فيما بينهم كما فى قوله تعالى: (لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ) (مريم:٦٢)، وقوله : (وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) (يونس:١٠) أى : وختام دعائهم يكون بقولهم : (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) .

ثمرة الإيمان بالله تعالى :

للإيمان بالله تعالى فوائد جليلة منها: تربية الضمير، ومراقبة الله فى السر والعلن، والتوكل على الله تعالى، والاعتصام بالله تعالى فى جميع النوازل، والرضا بقضاء الله تعالى وقدره، والإقبال على الحياة بنفس راضية... بالإضافة إلى ما يلي:

* الهداية للحق، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾(الحج:٥٤) .
* حماية العبد وتنجيته من الشدائد، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ ﴾ (الحج:٣٨) .
* علو منزلة العبد عند الله تعالى يوم القيامة، قال تعالى : « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ «(البينة:٧) .
* التمكين والنصرة، قال تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ...﴾ (النور: ٥٥) .
* الحياة الطيبة فى الدنيا، قال تعالى : ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ ﴾ (النحل:٩٧) .
* الفوز بالجنة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾(البروج :١١) .
* طمأنينة النفس، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾(الرعد:٢٨) .

إن المؤمن الصادق فى إيمانه يرا قب الله تعالى فى سائر سلوكياته وكامل تصرفاته، فهو لا يتغيب عن عمله إلا لعذر، بل يبذل قصارى جهده فى عمله بغية إتقانه وتجويده، كما أنه لا يغش، ولا يختلس، ولا يسرق، ولا يزنى، ولا يشرب الخمر، ولا يلعب ميسرًا، ولا يتلف المال العام، ولا يقطع طريقًا، ولا يهدد أحدًا من المواطنين، ولا يقف وقفات احتجاجية من أجل تعطيل عجلة الإنتاج ، ولا يسطو سطوًا مسلحًا على المواطنين.

إن تجنب هذه السلوكيات وغيرها له مردوده على تنمية المجتمع المسلم وتطوره، حيث يصبح المجتمع المسلم مجتمعًا مترابطًا متماسكا قويًا، مجتمعًا آمنًا لا يعرف الجريمة مطلقًا، مجتمعًا يقدر قيمة الوقت والجهد، مجتمعًا يقدر أهمية العمل وإتقانه، مجتمعًا يحارب البطالة والفقر، مجتمعا يحرص على دوران عجلة الإنتاج، مجتمعًا يتسلح بالعلم، مجتمعا يسعى نحو التقدم والرقى....

التدريبات

١ هات معانى المفردات التالية : (يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم - مِن تَحْتِهِمُ - دَعْوَىٰهُمْ) .

٢ ما الذى يجب على المسلم الإيمان به ؟ وما متطلبات هذا الإيمان ؟

٣ ما ثمرة الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح يوم القيامة ؟

٤ ما أهمية العمل للعبد يوم القيامة ؟

٥ **اكتب مكان النقط :**

أ - الإيمان أن تؤمن بالله تعالى، و.......... وكتبه، و.......... واليوم الآخر، و.......... خيره وشره، حلوه ومره .

ب - سئل رسول الله (ﷺ) : «أى العمل أفضل؟ فقال : إيمان بالله ورسوله، .... ، قيل ثم أى .... ، قيل ثم أى؟ قال ....

٦ ما الذى استفدته وتعلمته من دراستك لهذين الحديثين ؟

٧ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى :**

أ - تتقدم المجتمعات بالإيمان بالله. (   )

ب - الإيمان بالله تعالى يربى الضمير ويجعلنا نراقب الله تعالى فى السر والعلن. (   )

جـ - بالعمل فقط تسمو منزلة العبد يوم القيامة . (   )

د - الإيمان بالله تعالى من الأعمال الصالحات . (   )

٨ **اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :**

أ - دعاء أهل الجنة فيها: (الشكر لله تعالى - الحمد لله - سبحانك اللهم)

ب - المراد بـ : (دَعْوَىٰهُمْ) فى قول الله : (دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ) : (دعاؤهم - عبادتهم - دعاؤهم أو عبادتهم) .

٩ **ضع علامة (✓) أمام السلوكيات التى تجافى الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح مع تصويب الخطأ ليتلاءم مع تعاليم الدين:**

أ) التغيب عن العمل . ( )   ب) الإصلاح بين المتخاصمين . ( )

جـ) إتلاف المال العام . ( )   د) تعطيل العمل . ( )

هـ) الخروج من المعتكف لقضاء حوائج الناس. ( )   و) قطع الطريق العام . ( )



الطـهـارة

ƕƳɘɛƥɯŬɛ ƹɛɊljŬɛ

ΣƧƥ!ƒ ƒƦŊ Ǉǆ ƇƓnjƙǈǛƒ ƥƻƕ ƴƥǍƙǒ
: ǇƊ Ĭǆƶ ŵƧƥƓƥ Ɣ!ƓƱ!ƒ ǇǍǂǒ ǇƊ

- يوضح المقصود بالطهارة .
- يحدد بم تكون الطهارة .
- يبين ما يحرم على الجنب .
- يستخلص الحكمة من تشريع الطهارة .
- يستخلص الحكمة من نهى الجنب عن مباشرة بعض الأعمال والعبادات .
- يتعرف المسح على الخفين والمسح على الجبيرة .
- يوضح ما يتعلق بالمسح على الخفين والجبيرة من أحكام .
- يصدر حكما على المسائل التى تتعلق بالمسح على الخفين والجبيرة .
- يستدل بالنصوص الشرعية على ما يذكر من أحكام .

مقدمة :

يتطلب الإيمان من المسلم أن يكون طاهرًا فى ظاهره وباطنه، طهارة حسية ومعنوية، ولذلك ربط الله تعالى بين الإيمان والطهارة فى كتابه، فعندما شرعَ الطهارة خاطب بها أهل الإيمان دون غيرهم، قال تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْ﴾

(المائدة : ٦)

وأهل الإيمان هم أهل محبته سبحانه، قال تعالى : (إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ). (البقرة:٢٢٢)

فالمسلم حين يتوضأ ينظف يديه من الوسخ الظاهر، وينظفهما كذلك مما اقترفتا من آثام، ولا يتم وضوءه الحقيقى الكامل حتى يستشعر هذا المعنى، ويحس أنه يغسل عن يديه حقا ما اقترفتاه من الإثم، أى أنه يتذكر ما اقترفه من الإثم بيده، ويتوجه إلى الله تعالى بطلب المغفرة، ولعل هذا التوجه يجعله فى المرة التالية يتوب، وهو يغسل عينيه لينظفهما من التراب والوسخ، وينظفهما كذلك من كل نظرة آثمة أو خائنة، وحين يستشعر فى نفسه هذا المعنى فلعله فى المرة التالية أن يستحيى من الذنوب، وهو يغسل ساعديه وأذنيه على هذا النحو يستشعر المعنى نفسه، وبذلك يحصل له فى كل مرة، وفى آن واحد طهارة البدن وطهارة الروح معًا، وهذا ما يتطلبه معنى الإيمان .



المقصود بالطهارة :

لقد حث الإسلام أفراده على الطهارة، قال تعالى : "إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ" (البقرة:٢٢٢)، والطهارة تعنى نظافة الجسم والثوب والمكان من النجاسة، وهى مفتاح الصلاة، فإذا أراد المسلم الصلاة وجب عليه التطهر، لأنه سيقف بين يدى الله عز وجل، ومن ثم وجب عليه أن يتطهر،

وأن يلبس أحسن الثياب وأطهرها، وأن يقف فى مكان طاهر .

والطهارة تقى المسلم من الأمراض، وتجدد نشاطه، وتكسبه مظهرًا حسنًا، ومن ثم يكون محلاً لمحبة الله تعالى ومحبة الناس، قال رسول الله (ﷺ) : « إن الله جميل يحب الجمال» (رواه مسلم وأحمد) ، وتتم طهارة الجسم بالوضوء أو بالغسل، كما تتم بالتيمم عند فقد الماء أو عدم القدرة على استعماله، وتتم طهارة الثوب بغسله بالماء الطاهر وإزالة النجاسات العالقة به كالدم والبول والغائط، قال تعالى : (وثيابك فطهر) (المدثر:٤)، وتتم طهارة المكان بالمحافظة عليه نظيفًا بعيدًا عن النجاسة، وذلك بعدم التبول أو التبرز أو إلقاء القاذورات فيه .

بم تكون الطهارة ؟

تكون الطهارة بما يلى :

١. **الماء الطهور:** وهو الماء الذى لم يختلط به شيء يغير طعمه أو لونه أو رائحته مثل مياه الآبار والأنهار والأمطار، قال تعالى : « وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا »(الفرقان:٤٨) ، أما إذا اختلط بالماء الطهور شيء يغير لونه أو طعمه أو رائحته مثل الصابون والمشروبات كالشاى وغيره فإن هذا الماء لا تصح به الطهارة، ولكن يستخدم فى غسل الأوانى وغير ذلك، وإذا وقع فى الماء الطهور نجاسة غيرت لونه أو طعمه أو رائحته مثل البول وفضلات الإنسان والحيوان ولعاب الخنزير.. فإنه يصبح ماء نجسًا.

٢. **الصعيد الطاهر :** وهو التراب أو ما يقوم مقامه كالرمل والحجارة.. ويتطهر به المسلم عند فقد الماء أو عدم القدرة على استعماله، قال تعالى: «... فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ » (النساء:٤٣) .

ما يحرم على الجنب :

يحرم على الجنب الأمور التالية :

١. **الصلاة :** سواء أكانت فرضًا أم نفلاً، ولو صلاة الجنازة، لقوله تعالى : «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ » (المائدة:٦)، ولقول رسول الله (ﷺ): « لا يقبل الله صلاة بغير طهور» (رواه مسلم)

٢. **الطواف بالبيت الحرام :** لما رواه ابن عباس (رضى الله عنهما) من أن النبى (ﷺ) قال: الطواف صلاة إلا أن الله تعالى أحل فيه الكلام، فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير» (رواه الترمذي) .

٣. **مس المصحف وحمله :** اتفق الأئمة على حرمة مس المصحف وحمله للجنب، لأن النبى (ﷺ) كتب إلى أهل اليمن كتابًا وكان فيه «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ» (الواقعة:٧٩) (رواه الجماعة إلا البخاري)، ويؤخذ من

الحديث عدم جواز مس المصحف إلا لمن كان طاهرًا، والطاهر يطلق على المؤمن الطاهر من الحدث الأكبر وهو الجنابة، والطاهر من الحدث الأصغر وهى نواقض الوضوء، كما يطلق على المؤمن الذى ليس على بدنه نجاسة.

٤. **قراءة القرآن:** اتفق جمهور الفقهاء على حرمة قراءة القرآن للجنب، لقول الإمام على بن أبى طالب(رضي الله عنه): «إن رسول الله (ﷺ) كان لا يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة» (رواه الترمذى والدار قطنى وصححه الحاكم). وذهب بعض أهل العلم إلى أن قراءة الجنب والحائض للقرآن جائزة .

٥ـ **المكث فى المسجد:** يحرم على الجنب والحائض أن يمكثا فى المسجد، لحديث عائشة (رضى الله عنها) قالت: جاء رسول الله (ﷺ) ووجوه بيوت أصحابه شارعة فى المسجد، فقال: وجهوا هذه البيوت عن المسجد» ثم دخل رسول الله (ﷺ) ولم يصنع القوم شيئا، رجاء أن ينزل فيهم رخصة، فخرج إليهم فقال: وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإنى لا أحل المسجد لحائض ولا لجنب» (رواه أصحاب السنن وصححه الترمذي). ولكن يرخص لهما فى اجتيازه، لقول الله تعالى: « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ » (النساء :٤٣) ، وعن جابر (رضي الله عنه) قال: « كان أحدنا يمر فى المسجد جنبًا مجتازًا» (رواه أبو داوود).

المسح على الخفين والجبيرة :

الإسلام دين يسر، فهو لم يكلف المسلم فوق طاقته، حيث أمره أن يتطهر بالماء إن وجده أو استطاع أن يستعمله، وشرع له التيمم بالتراب الطاهر أو ما يقوم مقامه عند عدم القدرة على استعمال الماء أو عند فقده، كما شرع المسح على الخفين والجوربين وكذلك المسح على الجبيرة عند الحاجة، فأينما وجدت المشقة وجد التيسير، وهذا من عظيم فضل الله تعالى ومن تمام رحمته بالمسلم .

المقصود بالمسح على الخفين :

الخف هو الساتر للكعبين من مادة لا توصل الماء إلى الرجل، وقد ثبت المسح على الخفين بالسنة القولية والفعلية، وهو رخصة عند فقد الماء أو تعذر استعماله .

مشروعية المسح على الخفين وكيفيته :

ثبتت مشروعية المسح على الخفين بأحاديث كثيرة، منها: ما رواه همام النخعى (رضي الله عنه) أنه قال : "بال جرير بن عبد الله ثم توضأ ومسح على خفيه" (رواه ابن أبى شيبة). وما رواه المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) أن رسول الله(ﷺ) توضأ ومسح على الجوربين والنعلين «(رواه أحمد وأبو داود والترمذي) .

أما عن كيفية المسح على الخفين فعلى من يرغب فى المسح على الخفين بالابتداء من أصابع القدم إلى الساق .

مدة المسح على ا لخفين :

يمسح المقيم يومًا وليلة، والمسافر ثلاثة أيام بلياليها، ثم يخلع الخف ويجدد غسل الرجلين إن شاء. لقول صفوان بن عسال (رضي الله عنه) : « أمرنا النبى ﷺ أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناهماعلى طهر ثلاثًا إذا سافرنا، ويوما وليلة إذا أقمنا » ولا نخلعهما إلا من جنابة» (رواه البيهقى فى السنن الصغرى)

شروط المسح على ا لخفين :

يشترط لجواز المسح على الخفين ما يلى :

١ـ لبسهما على وضوء، لقول المغيرة بن شعبة : «كنت مع النبى (ﷺ) ذات ليلة فى مسيرة فأفرغت عليه من الإداوة فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ، ثم أهويت لأنزع خفيه، فقال : دعهما فإنى أدخلتهما طاهرتين» فمسح عليهما" (رواه البخارى ومسلم) .

٢ـ سترهما للكعبين .

٣ـ إمكان متابعة المشى فيهما، فلا يجوز المسح على خف من زجاج أو خشب أو حديد.

٤ـ استمساكهما على الرجلين من غير شد .

٥ـ منعهما وصول الماء إلى الجسد .

ما يبطل المسح على ا لخفين :

١ـ كل شيء ينقض الوضوء .

٢ـ نزع الخف ولو بخروج أكثر القدم .

٣ـ إصابة الماء أكثر إحدى القدمين فى الخف على القول الصحيح .

٤ـ انتهاء المدة .

المسح على الجبيرة :

يقصد بالجبيرة أشياء من خشب أو ما يشبهه، تربط على العضو المكسور، وفى معناها: جبر الكسور بالجبس أو بالأربطة التى تكون فوق الجروح، والتى يضرها استعمال الماء .

حكم المسح على الجبيرة :

المسح على الجبيرة واجب، وهو لا يفتقر إلى نية، وقد ثبتت مشروعيتها بأحاديث كثيرة منها: ما جاء عن على بن أبى طالب (رضي الله عنه) قال: انكسرت إحدى زندى فسألت النبى (ﷺ) فأمرنى أن أمسح على الجبائر»(رواه الشافعى وأحمد). ومنها: حديث جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) فى الرجل الذى شجت رأسه، فقال النبى (ﷺ): إنما كان يكفيه أن يعصب على جرحه خرقة، ثم يمسح عليها، ويغسل سائر جسده» (رواه أحمد والبخارى ومسلم). وهو لا يتوقف على مدة، ولا يشترط شد الجبيرة على طهارة ابتداء .

حكم سقوط الجبيرة أو تبديلها بغيرها:

إذا سقطت الجبيرة قبل الشفاء فإنه لا يبطل المسح عليها. ويجوز تبديل الجبيرة بغيرها، ولا يجب إعادة المسح عليها .

التدريبات

١ أكمل ما يلى :

أ . الطهارة تعنى .... الجسم و..................... و..................... من النجاسة .

ب. يتطهر المسلم بـ .... أو بـ ....

جـ . من مظاهر التيسير فى مجال الطهارة تشريعه .... و.................

د. تتم طهارة الجسم بالوضوء أو .... ، كما تتم بـ .... عن فقد الماء أو عدم القدرة على استعماله.

٢ ما الأمور التى تحرم على الجنب مع الدليل على ما تذكر ؟

٣ لماذا شرع الله تعالى الطهارة ؟ وما مظاهر التيسير فيها ؟

٤ ماذا تستنتج من النصوص التالية ... ؟

أ ـ قال تعالى « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ » .

ب ـ قال رسول الله (ﷺ): «الطواف صلاة إلا أن الله تعالى أحل فيه الكلام، فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير».

ج ـ قال تعالى :« ... فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُ » .

د ـ عن جابر (رضي الله عنه) قال : « كان أحدنا يمر فى المسجد جنبًا مجتازًا » .

٥ ما المقصود بالخف ؟ وبم يثبت المسح على الخفين ؟ وما كيفية المسح وما مدته ؟ وما مبطلاته ؟

٦ اذكر حكم ما يأتى:

أ . لبس خفًّا مخروقًا ومسح عليه بحيث وصل الماء إلى قدمه .

ب . نزع خفه بحيث خرج أكثر قدمه ثم لبسه وصلى صلاة مفروضة .

جـ. مسح على الجبيرة ثم انخلعت جبيرته فصلى .

د. ربط جبيرته على غير طهر ثم مسح عليها وتوضأ .

هـ. مر بالمسجد وهو على جنابة .

و . حمل المصحف وهو على جنابة .

ز . مسح على خفه لمدة سبعة أيام متوالية .

٧ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة فيما يلى :

أ . تشترط النية لصحة المسح على الخفين والجبيرة . ( )

ب . ثبت المسح على الخفين بالسنة قولاً وفعلاً . ( )

جـ . مدة المسح على الجبيرة ثلاثة أيام . ( )

د . يجوز تبديل الجبيرة دون إعادة المسح . ( )

هـ . لا يصح المسح على الجبيرة إذا شدها على غير طهر . ( )

و . كل ناقض للوضوء ناقض للمسح على الخفين . ( )

٨ ما مبطلات المسح على الخفين؟

٣ صلة الأرحام

[illegible]

[illegible]
[illegible] :

- يحفظ حديثا عن صلة الأرحام .
- يوضح معانى المفردات والتراكيب الواردة بالحديث .
- يشرح معنى الحديث شرحًا إجماليًا مبسطا .
- يستخلص الآداب والفضائل والأحكام الواردة بالحديث .
- يستنتج ثواب واصل رحمه، وجزاء قاطعها.
- يوضح المقصود بالرحم التى تجب صلتها وبم تكون صلتها .
- يستنتج حقيقة الوصل والقطع من الله عز وجل .
- يعدد فضائل صلة الأرحام .
- يستنبط ما يرشد إليه الحديث .

مقدمة :

الأخلاق والإيمان صنوان لا ينفصلان، فالإيمان بلا أخلاق لا يؤتى ثماره، والأخلاق دون إيمان هباء منثور، وعلى ذلك لايكتمل إيمان المسلم دون أخلاق، قال رسول الله (ﷺ): "أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقا"(رواه ابن ماجه فى سننه)، والأخلاق أثقل شيء فى الميزان عند الله يوم القيامة، قال (ﷺ): «ما من شيء أثقل فى ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذيء" (رواه أبو داوود فى سننه، والبيهقى فى السنن الكبرى)، وللأخلاق أثر طيب فى دخول المسلم الجنة، سئل رسول الله (ﷺ) عن أكثر ما يدخل الجنة فقال: "تقوى الله وحسن الخلق" (رواه البخارى) ، وقال : " إن أحبكم إليَّ وأقربكم منى مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا"(رواه أبو داوود وأحمد والترمذي)، لذا فقد حرص الإسلام على تربية أبنائه تربية سليمة عمادها الأخلاق الفاضلة، وجوهرها الآداب السامية، ومن هذه الآداب ما يتعلق بصلة الأرحام، لما فيها من تقوية الروابط وتماسكها، ولما فيها من شيوع الحب بين المسلم وذوى رحمه.

حديث شريف

عن أبى هريرة (رضي الله عنه) عن النبى (ﷺ) قال : " إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ منه قالت الرحم : هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت : بلى يا رب، قال : فهو لك، قال رسول الله (ﷺ) فاقرأوا إن شئتم قول الله: " فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ" (رواه الترمذي) .

معانى المفردات

المفردات	معناها
الرحم	القرابة.
فرغ منه	قضاه وأتمه.
العائذ بك	الملتجئ إليك، المستجير والمستعصم بك.
القطيعة	العقوق وهو الشق كأنه قطع
أصل من وصلك	كناية عن عظيم إحسانه
أقطع من قطعك	كناية عن حرمان الإحسان .

ما المقصود بالرحم ؟



الرحم التى توصل وتقطع وتُبرُّ إنما هى معنى من المعانى ليست بجسم، وإنما هى قرابة ونسب تجمعها رحم والدة، ويتصل بعضه ببعض، فسمى ذلك الاتصال رحمًا، وقيام الرحم ـ كما ورد بالحديث ـ يحتمل أن يكون على الحقيقة، فالأعراض يجوز أن تتجسد وتتكلم بإذن الله، ويجوز أن يكون على حذف، أى قام ملك فتكلم على لسانها، ويحتمل أن يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة، والمراد تعظيم شأنها وفضل واصلها، وإثم قاطعها .

من الواصل ؟

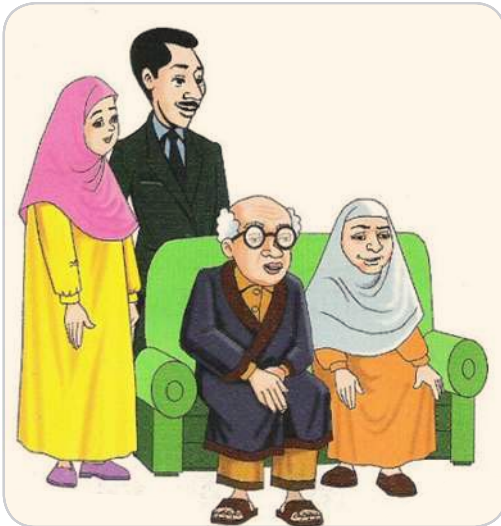
الواصل هو الشخص الذى يتعهد أهل رحمه بالمال أو بالخدمة أو بالزيارة أو بالمراسلة أو بالكلام أو بالسلام... أو بكل ذلك رغم أنهم يقطعونه، أى هو الشخص الذى إذا مُنع أعطى، قال رسول الله (ﷺ) : "ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذى إذا قطعت رحمه وصلها" (رواه البخاري)، وعلى ذلك يفهم من الحديث أن الناس ثلاثة أقسام : واصل وهو الذى يتفضل ولا يُتفضل عليه، ومكافئ وهو الذى لا يزيد على ما يأخذ، وقاطع وهو من يُتفضل عليه ولا يتفضل .

حقيقة الوصل والقطع من الله عز وجل :

الوصل من الله عز وجل : كناية عن الصلة والعطف والرحمة وعظيم إحسان الله تعالى على العبد، فصلة الله سبحانه وتعالى للواصلين رحمهم عبارة عن لطفه بهم، ورحمته إياهم، وعطفه عليهم بإحسانه ونعمه، أو صلتهم بأهل ملكوته الأعلى، وشرح صدورهم لمعرفته وطاعتهم، وصلة الرحم واجبة فى الجملة، وقطيعتها معصية كبيرة، والصلة درجات، بعضها أرفع من بعض، وأدناها ترك المهاجرة. وكذا القول فى القطع هو كناية عن حرمان الإحسان .

الرحم التى تجب صلتها:

اختلف العلماء فى الرحم التى تجب صلتها على النحو التالى :



١. ذهب بعضهم إلى أنها كل رحم محرم بحيث لو كان أحدهما ذكرًا والآخر أنثى حرمت مناكحتهما، فعلى هذا لا يدخل أولاد الأعمام ولا أولاد الأخوات، واحتج بهذا القائل بتحريم المرأة وعمتها والمرأة وخالتها ونحوه، وجواز ذلك فى بنات الأعمام والأخوال.

٢. ذهب بعضهم إلى أن ذلك عام فى كل رحم من ذوى



الأرحام فى الميراث يستوى المحرم وغيره، ويدل عليه قول النبى (ﷺ) : (ثم أدناك أدناك) (رواه مسلم وغيره). وهو أقرب للصواب، ومما يدل عليه : قول النبى(ﷺ) فى أهل مصر: (فإن لهم ذمة ورحمًا) (رواه مسلم وغيره)، وحديث (إن أبر البر أن يصل أهل ود أبيه) (رواه مسلم وأحمد فى المسند وغيرهما). مع أنه لا محرمية.

بم تكون صلة الرحم ؟

تكون صلة الرحم بتقديم المال، أى بالإنفاق على القريب، أو بالخدمة أو بالزيارة أو بالمراسلة كما تكون بالكلام ولو بالسلام، وتكون أيضًا بالتواد، والتناصح، والعدل والإنصاف، والقيام بالحقوق الواجبة والمستحبة، وكذلك بتفقد أحوال الأقارب، والتغافل عن زلات الأقارب، والدعاء لهم.. إلى غير ذلك من وجوه الخير، ودفع ما أمكن من وجوه الشر بحسب الطاقة، ويستمر تقديم وجوه الخير هذه إذا كان أهل الرحم أهل استقامة، فإن كانوا كفارًا أو فجارًا فيوصلون إذا كانت صلتهم تقربهم إلى الإسلام، فإن أصروا على باطلهم فالدعاء لهم بالصلاح والهداية .

ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة، فمنها ما هو واجب، ومنها ما هو مستحب، ولو وَصَلَ بعض الصلة ولم يصل غايتها لا يسمى قاطعًا، ولو قَصَّرَ عما يقدر عليه ويَنْبَغِى له لا يسمى واصلا .

إن المرء إذا وصل أقرباءه أجلُّوه واحترموه فامتلأت نفسه سرورًا، وشعر بمكانة عالية من أجل صنيعه الذى صنع، والسرور منشط كما أن الحزن مثبط، والشعور بالعظمة عن أعمال ماجدة دا ع للإكثار منها وبذل الجهد فى سبيلها .

فضل صلة الرحم :

لصلة الرحم فوائد جليلة منها :



١ـ البسط فى الرزق، قال رسول الله (ﷺ) : من سره أن يُبسط له فى رزقه، أو يُنسأ له فى أثره فليصل رحمه» (رواه البخارى): ومعنى البسط:الزيادة فى الرزق والبركة فيه إذ الصلة صدقة، وهى تنمِّى المال وتزيده.

٢ـ التأخير فى الأجل ، لقوله (ﷺ) : «فعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى (ﷺ) أنه قال: «إن الإنسان ليصل رحمه وما بقى من عمره إلا ثلاثة أيام فيزيد الله فى عمره ثلاثين سنة، وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فينقص الله عمره حتى لا يبقى منه إلا ثلاثة

أيام»(*)، وروى مرفوعًا : مكتوب فى التوراة (صلة الرحم وحسن الخلق وبر القرابة يعمر الديار ، ويكثر الأموال، ويزيد فى الآجال، وإن كان القرابة كفارًا)(**)، ومعنى التأخير فى الأجل، حصول القوة فى الجسد، ويبقى ثناؤه الجميل على الألسنة وكأنه لم يمت .

ما يؤخذ من الأحاديث السابقة :

١ـ صلة الرحم واجبة وأن قطيعتها معصية .

٢ـ الرحم التى تجب صلتها هى كل رحم محرم، أو هى كل رحم من ذوى الأرحام فى الميراث يستوى المحرم وغيره .

٣ـ يستمر الفرد فى صلة رحمه بتقديم وجوه الخير إليها إذا كان أهل الرحم أهل استقامة، فإن كانوا كفارًا أو فجارًا فيوصلون إذا كانت صلتهم تقربهم إلى الإسلام، فإن أصروا على باطلهم فالدعاء لهم بالصلاح والهداية .

٤ـ من فوائد صلة الرحم البسط فى الرزق فى الدنيا، والتأخير فى الأجل .

* ـ الترغيب والترهيب للحافظ أبى موسى المدينى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

** ـ الأحاديث المختارة من كتاب فتح المبدى بشرح مختصر الزبيدى للشيخ عبد الله الشرقاوى ص ٨٦ طبعة الأزهر الشريف .

التدريبات

١ ما معنى المفردات التالية : (الرحم - العائذ بك - القطيعة) ؟

٢ لصلة الرحم فضائل جليلة فى الدنيا والآخرة، اكتبها .

٣ هل الرحم الوارد ذكرها فى الحديث على الحقيقة أم على سبيل المجاز ؟

٤ من الواصل للرحم؟ وما حقيقة الوصل من الله تعالى ؟ وما حقيقة القطع من الله تعالى ؟

٥ بم تكون صلة الرحم ؟

٦ " الإيمان والأخلاق صنوان لا ينفصلان" وضح ذلك .

٧ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى :**

أ - صلة الرحم مستحبة، وقطيعتها معصية . (   )
ب - كل رحم من ذوى الأرحام فى الميراث يجب وصلها . (   )
ج - قاطع الرحم هو من يتفضل ولا يُتفضل عليه . (   )
د - صلة الرحم تبسط للواصل فى رزقه . (   )
هـ - الأخلاق أثقل شيء فى الميزان . (   )

٨ **أكمل ما يأتى :**

أ - الرحم التى توصل وتقطع وتبر إنما هى .... ليست بجسم، وإنما هى قرابة ونسب تجمعها ....

ب - قيام الرحم يحتمل أن يكون على الحقيقة، فالأعراض يجوز أن .... بإذن الله، ويجوز أن يكون على حذف، أى قام .... فتكلم على لسانها، ويحتمل أن يكون ذلك على سبيل ضرب المثل والاستعارة، والمراد ....وفضل واصلها، وإثم قاطعها .

٩ اكتب ما تعلمته واستفدته من الحديث .

٤ عوامل نجاح الرسول (ﷺ) فى دعوته

hŸəɛƥɯŬɛ ƸɛɋljŬɛ

LJD ΣƧƥ!ƒ ƒɌNj LJdž ƇƓnjƙLjŰƒ ƥƻƕ ƴƥĂkŏ : LJD ǏǅƵ ŵƧƥƓƥ Ɣ!ƓƱ!ƒ LJĂǂŏ

- يعدد عوامل نجاح الرسول (ﷺ) فى دعوته .
- يستنتج الصعوبات التى واجهت النبى (ﷺ) فى دعوته .
- يوضح كيفية تغلب النبى (ﷺ) على الصعوبات التى واجهته .
- يرغب فى التحلى بعوامل النجاح التى اتبعها النبى (ﷺ) .
- يسلك سلوكًا يتأسى فيه بالنبى (ﷺ) فى مواجهة الشدائد والمحن .

مقدمة :

لقد أرسل الله رسوله محمدًا (ﷺ) بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، قال تعالى: ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ (سورة الحجر)، فشمر رسول الله(ﷺ) عن ساعد الجد، وشرع فى تنفيذ أمر ربه، مستعينا به، مبتكرا أفضل الأساليب من أجل نجاحه فى طريق الدعوة إلى الله تعالى، ولقد ساعده فى نجاحه ما زوده الله تعالى به، وما منحه الله تعالى من خلق كريم، قال (ﷺ):"أدبنى ربى فأحسن تأديبي"، وقال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (رواه أحمد فى المسند والبيهقى فى السنن)، بالإضافة إلى عوامل أخرى نوضحها بإيجاز فيما يلى .

عوامل نجاح الرسول (ﷺ) فى دعوته:

لقد سلك رسول الله (ﷺ) من أجل نجاحه فى مجال الدعوة الإسلامية أساليب عديدة، كان لها عظيم الفضل فى اجتياز الصعوبات وتخطيها، ومن هذه العوامل :

أولا : الكمال ا لخلقى الذى ظهر به رسول الله (ﷺ):

لقد كان رسول الله (ﷺ) صورة ناطقة بالسمو والكمال الخلقي، الذى لم يتغير بتغير الزمان والمكان وتنوع الظروف والأحداث، فلقد كان (ﷺ) قرآنا يمشى على الأرض، ويكفى مدح الله تعالى له حيث قال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾(*)، وعندما سئلت السيدة عائشة (رضى الله عنها) عن خلقه قالت : « كان خلقه القرآن»(**)، ومن النماذج الدالة على ذلك : أنه كان (ﷺ) صادقًا فى قوله، مخلصًا فى عمله، شجاعًا تقوم شجاعته على الإيمان الكامل، وكان (ﷺ) وفيًا بعهده حتى مع أعداء الله عز وجل، فلقد عاهد اليهود وأوفى بعهده معهم، وكان (ﷺ) يعفو عمن ظلمه، ويعطى من حرمه، ويصل من قطعه، و كان (ﷺ) سمحًا إذا با ع، سمحًا إذا اشترى، سمحًا إذا قضى، سمحًا إذا اقتضى، كما كان (ﷺ) يجزى بالإساءة إحسانًا، وبالظلم والعدوان عفوًا، وكان (ﷺ) جوادًا كريمًا يعطى عطاء من لا يخشى الفاقة ، وكان رسول الله (ﷺ) رحيمًا بخلق الله جميعًا، مسلمهم وكافرهم، إنسهم وجنهم وبهائمهم.

* ـ سورة القلم، الآية (٤).
** ـ رواه البيهقى فى السنن الكبرى .

ولقد كان (ﷺ) يدعو الناس بأخلاقه قبل أن يدعوهم بأقواله، ومن ذلك ما رواه أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن غلاما يهوديًا كان يخدم النبى (ﷺ) مرض فأتاه النبى (ﷺ) يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عند رأسه، فقال أطع أبا القاسم، فأسلم، فخرج النبى (ﷺ) وهو يقول : « الحمد لله الذى أنقذه بى من النار» (رواه أحمد فى المسند، والبخارى فى الأدب المفرد) .

إن أخلاق رسول الله (ﷺ) كانت إحدى عوامل نجاحه فى مجال الدعوة إلى الله تعالى فى مكة، حيث أضفت عليه حبًا من خلق الله وتقديرًا ووثوقًا فيما يدعو إليه، ويكفى ما شهد به أعداء الله تعالى من أنه كان فيهم الصادق الأمين، وكثير منهم آمن بالله تعالى انطلاقا من اقتناعه بأخلاقه .

ثانيًا ـ الخصائص التى ميز الله بها رسوله (ﷺ)

لقد منح الله تعالى رسوله (ﷺ) خصائص تميزت بها شخصيته الكاملة، من هذه الخصائص ما رواه أبو هريرة عن رسول الله (ﷺ) أنه قال : «فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لى الغنائم، وجعلت لى الأرض مسجدًا وطهورًا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بى النبيون» (رواه أحمد وأبو داود والنسائي)، فهذه الخصائص وأمثالها كانت سببًا فى إقناع الناس به، والتفاف صحابته حوله (ﷺ)، مما أدى إلى نجاحه (ﷺ) فى دعوته .

ثالثًا ـ الاستعانة بالله عز وجل :

إن من عوامل نجاح النبى (ﷺ) فى دعوته استعانته بالله سبحانه وتعالى فى كل أمره، وهذا ما أشار إليه تعالى فى الذكر الحكيم حين قال : « إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» (الفاتحة:٥)، وعندما آذاه أهل الطائف لجأ إلى الله تعالى داعيًا إياه قائلاً: « اللهم إنى إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهوانى على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني، إلى عدو يتجهمنى أم إلى قريب ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب على فلا أبالي، ولكن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بى سخطك، أو يحل على غضبك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك . (سيرة ابن هشام)

وقد حرص رسول الله (ﷺ) على توجيه أصحابه إلى الاستعانة بالصبر وبما أنزل الله من تشريعات، قال تعالى « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ »(البقرة:١٥٣)، كما وجههم سبحانه إلى الاستجابة لأوامر الله تعالى وأوامر رسوله لأن فيها الخير كل الخير، قال تعالى: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾» (الأنفال:٢٤)

والاستعانة بالله تعالى دأب الأنبياء والمرسلين من قبله (ﷺ)، فلقد حكى القرآن الكريم أن سيدنا موسى عليه السلام كان يوجه قومه للاستعانة بالله عز وجل، قال تعالى: « قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » (الأعراف:١٢٨)، كما وجه تعالى بنى إسرائيل أن يستعينوا بالصبر وبما شرع الله تعالى من صلوات، قال تعالى: (وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ)(البقرة:٤٥)، وتحدث عن نبى الله لوط بأنه كان يأوى إلى ركن شديد، قال تعالى: «لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ »(هود:٨٠).

رابعًا: التخطيط الجيد المتقن لخط سير الدعوة :

إن التخطيط الجيد المتقن القائم على الدراسة الواعية، والتشاور مع الصحابة الكرام لهو أحد عوامل نجاح النبى (ﷺ) فى دعوته، فلقد كان (ﷺ) لا يمضى فى أمر قبل أن يستخير الله عز وجل أولاً، ثم يستشير أصحابه ثانيًا، ثم يتخذ قراره دون تردد، ويتضح ذلك النهج جليًا للمطالع تاريخ حياته (ﷺ). فعندما أرسل الله تعالى رسوله محمدًا (ﷺ) إلى الناس كافة، وكلفه بالدعوة إلى الإسلام فى قوله : «يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾» (المدثر:١-٧).

بدأ النبى (ﷺ) بالتخطيط لكيفية دعوة الناس إلى توحيد الله تعالى وعبادته، فكانت الدعوة سرية لأهله وعشيرته الأقربين حوالى ثلاث سنين إلى أن أمره الله تعالى بالجهر بالدعوة، ولعل سبب البدء بالدعوة السرية يكمن فى تجنب أذى المشركين، فمن المعلوم أن من طبيعة البشر مقاومة كل جديد، قال تعالى وهو يحكى عن رد فعل المشركين على الدين الجديد : " إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ "(الزخرف:٢٣).

ولما نزل قول الله تعالى على رسوله:« فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ » (الحجر :٩٤)، بدأ رسول الله (ﷺ) بالتخطيط لمرحلة جديدة فى الدعوة الإسلامية هى مرحلة الجهر بالدعوة، وأخذ يعلم أهله وعشيرته والقوم من حوله، حيث جمعهم رسول الله (ﷺ) بعد أذانه فيهم وكاشفهم بأمر الدين الجديد، وبأنه: لا إله إلا الله، وأنه هو رسول الله (ﷺ)، ودعاهم إلى نبذ الفاسد من المعتقد، فبدأت بذلك مرحلة جديدة من الصراع بين الحق والباطل تحمل فيها رسول الله (ﷺ) وأصحابه من الأذى الشىء الكثير .

ولما اشتد الأذى عليه وعلى أصحابه بدأ فى تنفيذ خطة جديدة تمثلت فى خروجه (ﷺ) من مكة إلى الطائف، ثم كلف أصحابه بالهجرة إلى الحبشة .

ولما وصل أمر المشركين إلى المكر والتدبير بليل للنبى (ﷺ)، والذى حكاه الله تعالى فى كتابه بقوله : « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ "(الأنفال:٣٠)، بدأ التخطيط للمرحلة الجديدة وهى مرحلة الهجرة إلى المدينة المنورة، حيث لم تكن البيئة المكية صالحة فى ذلك الوقت للدين الجديد، ومن ثم هاجر النبى (ﷺ) من مكة إلى المدينة وفق خطة مدروسة أشاد بها الجميع.

وبوصول النبى (ﷺ) وصحابته إلى المدينة المنورة بدأ (ﷺ) فى التخطيط لبناء مجتمع جديد بالمدينة المنورة يقوم على توحيد الجبهة الداخلية، وذلك بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، والإصلاح بين الأوس والخزرج، وكتابة معاهدة مع اليهود للدفاع عن المدينة ضد أى عدو.

ولما لم ينقطع أذى المشركين عن النبى وصحابته رغم تركهم وطنهم وديارهم وأموالهم.. وبتوالى البلايا والمحن من المشركين على رسول الله (ﷺ) وصحابته بما يؤكد الظلم والعدوان المتواصل.. أدى ذلك إلى بداية مرحلة جديدة، استلزمت نوعًا خاصًا من التخطيط. هذه المرحلة هى مرحلة القتال الذى شرعه الله عز وجل بقوله: « أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ » (الحج:٣٩).

وهكذا نرى أن التخطيط الجيد من النبى (ﷺ) وتوجيهه صحابته التوجيه السليم، كان سببًا وعاملاً من عوامل نجاح النبى (ﷺ) فى دعوته .

خامسًا . الثبات على المبدأ:

الثبات على المبدأ من المبادئ السامية التى استند إليها رسول الله (ﷺ)، والذى كان سببًا فى نجاحه فى أمر الدعوة الإسلامية فيما بعد، ومن شواهد الثبات على المبدأ: أنه حينما عرض عليه عمه أبو طالب ما قدمه المشركون نظير ترك أمر هذه الدعوة، قال قولته الشهيرة: « والله يا عماه لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله تعالى أو أهلك دونه» (سيرة ابن هشام).

سادسًا : الأساليب التربوية التى اتبعها:

إن من أسباب نجاحه (ﷺ) فى دعوته أن جمع الله تعالى له أسباب الهداية ووسائل الرشاد، فلقد أوتى جوامع الكلم، وفصل الخطاب، وعن أبى هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله(ﷺ) قال : "بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب" (رواه البخارى وغيره) ولقد كان يعجب الصديق (رضي الله عنه) من فصاحته (ﷺ) ويقول له : لقد طفت فى العرب وسمعت فصحاءهم، فما سمعت أفصح منك، فمن أدبك ؟ قال : « أدبنى ربى فأحسن تأديبى» .

لقد اتخذ رسول الله (ﷺ) منهجه الحكيم فى دعوة الناس وتعليمهم ما رسمه القرآن الكريم فى قوله : " ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ » (النحل:١٢٥)، فمن حكمته (ﷺ): أنه كان ينصح أصحابه بين الحين والآخر حتى لا يكون النصح ثقيلاً على أنفسهم ، فعن عبد الله بن مسعود قال: "كان النبى (ﷺ) يتخولنا* بالموعظة فى الأيام كراهة السآمة علينا»، ومن حكمته: أنه كان يخاطب الناس على قدر عقولهم، وفى الأثر «أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم»(رواه البخارى ومسلم)، ومن حكمته (ﷺ): أنه كان يخاطب الناس بلهجاتهم، فلقد خاطب الأشعريين بلهجتهم، فعن عاصم الأشعرى قال : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «ليس من امبر امصيام فى مسفر»، والمعنى « ليس من البر الصيام فى السفر» (رواه البخاري) ، ومن حكمته (ﷺ): أنه كان يكرر القول ثلاثًا حتى يفهم عنه الناس، ومن حكمته (ﷺ) : أنه كان يسوق تعاليمه فى يسر وسهولة بعيدًا عن العسر والمشقة والعنت، قال (ﷺ): «يسروا ولا تعسروا » (رواه النسائى وابن ماجة وأحمد) .

كما كان (ﷺ) يستخدم أسلوب الغائب إذا أراد أن يصوب خطأ لحاضر، فكان يقول : ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا» حتى لا يوقع المخطئ فى حرج، كما كان (ﷺ) يستخدم أسلوب التدرج فى الأوامر والنواهي، حيث كان لا يأمر بكل الأوامر مجتمعة، ولا ينهى عن كل النواهى دفعة واحدة... إن هذه الأساليب التربوية وغيرها كثير مما امتلأت به بطون كتب السنة والسيرة لهى إحدى الأسباب الحقيقية فى نجاحه (ﷺ) فى دعوته.

* يتعهدنا بالموعظة بين وقت وآخر مخافة السآمة

التدريبات

١ «كان رسول الله (ﷺ) يتصف بالكمال الخلقى» وضح ذلك، مدللًا على ما تذكر بالشواهد من حياته (ﷺ).

٢ على أى شيء يدل قوله (ﷺ) : « والله يا عماه لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله تعالى أو أهلك دونه».

٣ لقد اعترضت رسول الله (ﷺ) بعض الصعوبات فى بداية دعوته، حدد هذه الصعوبات موضحًا إياها، ومبينًا كيف واجهها رسول الله (ﷺ) ؟

٤ «لقد استخدم رسول الله (ﷺ) منهجًا حكيمًا فى دعوة الناس إلى توحيد خالقهم وتعليمهم أمور دينهم»، وضح ذلك مدللاً على ما تذكر ببعض الشواهد .

٥ «التدرج فى الأوامر والنواهى من الأساليب التربوية الحكيمة التى كان لها أثرها البالغ فى تربية المسلمين تربية سويَّة، وفى إقناعهم بأحكام هذا الدين» ، وضح ذلك على ضوء دراستك لهذا الموضوع .

٦ «لقد مُيز رسول الله (ﷺ) بصفات كانت من العوامل التى أسهمت فى نجاحه فى أمر الدعوة إلى الله تعالى» اشرح ذلك.

٧ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى :**

أ . اعتاد رسول الله (ﷺ) على استخدام أسلوب المصارحة إذا أراد أن يصوب خطأ لحاضر. (   )

ب . التخطيط الجيد من عوامل نجاح النبى (ﷺ) فى دعوته. (   )

جـ . وحد رسول الله (ﷺ) خطابه للصغير والكبير حتى يتجنب التمييز بينهم. (   )

د . الاستعانة بالله تعالى من المبادئ التى اختص بها رسول (ﷺ) دون غيره من الأنبياء. (   )

الوحدة الثانية

عالَمُ الغيبِ

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يحقق الأهداف التالية:

- يتعرف بعض الحقائق عن الملائكة .
- يوضح المهام التى كلف بها بعض الملائكة.
- يذكر بعض الأدلة على ضرورة الإيمان بالملائكة.
- يتعرف بعض الشبهات الواردة حول الملائكة ويرد عليها.
- يستخلص العبرة من مشروعية صلاة الكسوف والخسوف.
- يستخلص العبر والعظات من حادثة الإسراء والمعراج.

المقدمة

جاء الإسلام بعقيدة تدعو إلى الإيمان بإله واحد دل على وحدانية وجوده بآياته فى الأنفس والآفاق، وتدعو إلى الإيمان بعالم الغيب غير المشاهد والمحسوس لأنها من خلق اللّه تعالى كالملائكة والجن والجنة والنار واليوم الآخر، وجاء الإسلام كذلك بشريعة واقعية لم تتجاهل واقع الإنسان فى حياته فى مجال الحلال والحرام وهو ما يتعلق غالبا بشئون الفرد رجلاً أو امرأة ، فلم تحرم الشريعة الإسلامية ما يحتاج إليه الإنسان فى واقع حياته ،كما لم تبح شيئًا يضره فى الواقع.

دروس الوحدة :

١) الإيمان بالملائكة

٢) صلاة الكسوف والخسوف

٣) الإسراء والمعراج (سورة الإسراء)

المهارات التى تعالجها الوحدة :

إدراك العلاقات– الاستنباط– التصنيف– المقاومة– حل المشكلات– الحوار



الإيمان بالملائكة

hɏəɛɓɯŪ̄ɛ ƹɛɋljǓɛ

Σ Ƨɓ!ƒ ƒꞦǋ Ǉǆ ƇƓǌƙǇǗƒ ɓƶƕ ƴƥǍƙŏ
: ǇD Ǐ ǄƵ ƒꭓɓƓɒ Ɣ!ƓƱ!ƒ ǇǍŧŏ ǇD

- يعرف بعض الحقائق عن الملائكة.
- يوضح المهام التى كلف بها بعض الملائكة.
- يذكر بعض الأدلة على ضرورة الإيمان بالملائكة.
- يتعرف بعض الشبهات الواردة حول الملائكة ويرد عليها.

من الملائكة ؟

عالم من عوالم الغيب، نوع من مخلوقات الله تعالى النورانية خلقهم الله مجبولين على طاعته وعبادته، قائمين بوظائفهم يقول الله عنهم: (وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾) (الأنبياء :١٩-٢٠)

الملائكة من عالم الغيب:

مما لا شك فيه أن فى عالمنا المشاهد والمحسوس آيات كثيرة تدل على قدرة الله المعجزة، لو تأمل الإنسان هذه الآيات لهداه عقله المستنير إلى عظمة الله:(وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾) (الذاريات: ٢٠ - ٢١)

ولكن إيماننا بعظمة الله وقدرته الباهرة يزداد حين نعلم أنه ليس العالم المحسوس وحده هو كل ما خلق الله من كائنات، وأن هناك عوالم أخرى غير مرئية لنا ولا نشاهدها هى من خلق الله كذلك وهى الملائكة مثلاً.

والغيب: كل ما لا يقع تحت الحواس ولا يدرك بالعقل ولا تستطيع أن تشاهده بحواسك ، وإنما يعلم عن طريق ما أخبر الله به وأخبر به رسول الله (ﷺ) ويشمل الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله ، واليوم الآخر بما فيه، وبالحياة بعد الموت، وبالبعث فهذا كله غيب ويضاف إلى ذلك الإيمان بالرسول محمد (ﷺ) وبالقرآن الكريم بالنسبة لكل من جاءوا بعد النبى ولم يشاهدوه ولم يسمعوا منه القرآن ولم يعاصروا نزوله ، والإيمان بالغيب من صفات المؤمن قولاً وعملاً واعتقادًا.

أثر الإيمان بالغيب فى عقيدة المسلم:

وللإيمان بالغيب آثار كبيرة وعظيمة تنعكس على سلوك الإنسان وسيرته فى الحياة فهى دافع قوى لأعمال الخير والإذعان والقبول والطاعة لأحكام الله وتنفيذ أوامره، ولا تتخلف إلا بضعف الإيمان.

عقيدة الناس بالملائكة قبل الإسلام:

الإيمان بوجود الملائكة أمر نادى به جميع الأنبياء والمرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين) ولم يعرف عن أحد من أهل الجاهلية قبل الإسلام إنكاره للملائكة.

وكان المشركون يزعمون أنهم بنات الله (تبارك وتقدس) وقد

رد القرآن الكريم عليهم هذا الزعم وبين عدم علمهم بذلك ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾ (الزخرف: ١٩)

الإيمان بالملائكة:

الإيمان بالملائكة هو الركن الثانى من أركان الإيمان، ومعنى ذلك وجوب التصديق الجازم بأن لله ملائكة موجودين مخلوقين من نور لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

أدلة وجود الملائكة ووجوب الإيمان بهم:

وجود الملائكة ووجوب الإيمان بهم ثابت بالقرآن الكريم والسنة الصحيحة يقول الله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ (البقرة :٢٨٥). فجعل الله تبارك وتعالى هذا الإيمان من عقيدة المؤمن.

وقول الرسول (ﷺ) جوابًا لجبريل حينما سأله عن الإيمان: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) (رواه مسلم).

فالرسول (ﷺ) جعل الإيمان هو الإيمان بجملة ما ذكر فى الآية الكريمة والإيمان بالملائكة بعد ذلك فوجودهم ثابت بالكتاب والسنة وهو دليل قطعى وإنكارهم كفر بإجماع المسلمين، لأن عدم الإيمان بهم مخالفة لصريح القرآن والسنة ، يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ (النساء :١٣٦) ، والكفر بشيء من هذه الأمور المذكورة كالكفر بجميعها لأن الإيمان لا يتم إلا بها جميعًا.

معانى المفردات

الكلمة	معناها
يكفر	لا يؤمن بالله الواحد .
كتبه	التى أنزلت على الأنبياء كالتوراة والإنجيل.
اليوم الآخر	يوم القيامة.

الحكمة من الإخبار بوجود الملائكة ووجوب الإيمان بهم:

اقتضت حكمة الله فى البشر أن يرسل لهم رسلاً بشرًا منهم واقتضت حكمته أن يرسل لهؤلاء الرسل رسلاً من الملائكة يقومون بدور الوساطة والسفارة بينهم وبين الله يبلغونهم رسالات ربهم، ليقوم الرسل من البشر بدورهم فيبلغوا الناس ما أوحى إليهم، قال الله تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾ (النحل :٢) ، أى ينزل سبحانه ملائكته بكلامه ووحيه على من يختارهم من خلقه.

أنواع الملائكة وما يقومون به من أعمال:

الملائكه عباد مكرمون، وسفرة مؤتمنون خلقهم الله لعبادته ولا يوصفون بالذكورة والأنوثة، فليسوا بنات الله ولا أولاده ولا شركاء معه ولا أندادًا، لا يعلم عددهم إلا الله تعالى، يحملون رسالات ربهم، ويؤدون أعمالهم فى العالم، وهم أصناف لكل صنف منهم عمل، ومنهم:



صاحب الوحى أو الموكل بالوحى من الله تعالى إلى الأنبياء والرسل وهو الروح الأمين جبريل (عليه السلام) وهو من أكابر الملائكة، قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾ (الشعراء:١٩٣-١٩٤) وقد وصف الله رسوله جبريل (عليه السلام) بصفات هى غاية فى الثناء إذ يقول: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾﴾ (التكوير:١٩- ٢١)



الموكل بالنفخ بالصور وهو إسرافيل (عليه السلام) وهو من أكبار الملائكة وهو الذى ينفخ فيه بأمر الله تعالى ثلاث نفخات: نفخة الفزع، ونفخة الصعق، ونفخة البعث، ذكر هذا ابن جرير الطبرى وقال المفسرون عند تفسير قوله تعالى:﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ٧٣)، والصور فى اللغة البوق، والصور المشار إليه فى الآية مخلوق أعده الله، ويكون به النفخ لإهلاك الأحياء فى السماوات والأرض عند قيام الساعة.



ومنهم الموكل بقبض الأرواح وهو ملك الموت وأعوانه ﴿۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾﴾ (السجدة: ١١)



الموكلون بحفظ العبد فى جميع أحواله وهم المعقبات كما أخبر الله تعالى عن ذلك ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾ (الرعد:١١)، أى للإنسان ملائكة يتناوبون حفظه من بين يديه ومن خلفه أمرهم الله بذلك وقد فصل الحديث مدة نوبتهم فقال ﷺ:(يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون) رواه الخمسة و النسائي.



موكلون بحفظ عمل العبد من خير وشر وهم الكرام الكاتبون وهم داخلون فى مسمى الحفظة، قال تعالى:﴿وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ (الانفطار: ١٠-١٢) والآيات والأحاديث فى ذكر الكرام الكاتبين كثيرة جدًا.



ملائكة النار واسمهم الزبانية ورؤساؤهم تسعة عشر من الملائكة، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗ﴾ (المدثر ٢٧-٣١) ورئيس ملائكة النار وخازنها مالك (عليه السلام)، قال تعالى:﴿وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ (الزخرف:٧٧)

شبهات حول الملائكة والرد عليها:

الشبهة

الملائكة من عالم الغيب ثبت وجودهم ووجوب الإيمان بهم من الكتاب والسنة فلا يجوز إنكارهم وقد امتدح الله المؤمنين بالغيب،(ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ) (البقرة:٣) ومع ذلك فقد أثار الماديون الذين لا يعترفون بالغيب بعض الشبهات فقالوا إن النظرة العلمية التجريبية لا تعترف بالغيب كالإيمان بالله والملائكة إلخ، إذ ليس من العلم الإيمان بالغيب، إن مجال العلم هو المحسوس، ولسان حاله يقول: أرنا الله نعترف به.

الرد عليهم

هذه الشبهة يكذبها الواقع إذ إن نصف العلم التجريبى الآن أصبح غيبيًا، فنحن نؤمن بالجاذبية، ولكن أحدًا لا يعرف حقيقتها ولا يشاهدها بالعين حتى إن نيوتن نفسه مكتشف الجاذبية يقول فى خطاب إلى صديقه (بنتلي):

"إنه لأمر غير مفهوم أن تجد مادة لا حياة فيها ولا إحساس تؤثر فى مادة أخرى وتجذبها، مع أنه لا توجد بينهما أية علاقة "

فهاهى حقيقة علمية نسلم بها جميعًا وهى غيب فى غيب – وغيرها كثير– لم نجد منها شيئًا ومع ذلك نؤمن بوجودها اكتفاء بآثارها، ونقيم عليها علومًا متخصصة، ونبنى لها المعامل والمختبرات والأجهزة وهى غيب فى غيب بالنسبة لحواسنا، أفى ذلك شك؟

فأولى بنا أن نؤمن بعالم الغيب من الملائكة الذى أخبرنا به الله عن طريق رسوله (ﷺ)، فالله (جل جلاله) هو الذى نرى آثاره فى كل لحظة وفى كل لمحة عين وكل خفقة قلب وكل لحظة نتأملها فى الوجود.

التدريبات

١ هل هناك عوالم أخرى غير مرئية خلقها الله تعالى ؟ اذكر ثلاثة منها.

٢ كيف تستدل على قدرة الله المعجزة فى العالم الذى تشاهده ؟

٣ اذكر آية تدل على قدرة الله المعجزة فى العالم الذى تشاهده.

٤ ما الغيب؟ وبم تعرفه ولماذا تؤمن به ؟

٥ هل الإيمان بالرسول (ﷺ) وبالقرآن غيب ؟ ولماذا؟

٦ ما أثر الإيمان بالغيب فى عقيدة المسلم ؟

٧ **أكمل ما يلى :**

الإيمان بالغيب من صفات المؤمن قولا و............. و.............

٨ من الملائكة ؟ وما الذى جبلوا عليه؟

٩ اذكر آية تدل على أن الملائكة فطروا على طاعة الله وعبادته.

١٠ ما اعتقاد المشركين فى الملائكة، وماحكم هذا الاعتقاد؟

١١ الإيمان بالملائكة هو الركن الثانى من أركان الإيمان، ماذا يعنى ذلك؟

١٢ استدل من القرآن والسنة على أن الإيمان بالملائكة هو الركن الثانى من أركان الإيمان.

١٣ ما حكم من أنكروا وجود الملائكة ؟وما الدليل الذى تستدل به على ذلك؟

١٤ ما الحكمة من الإخبار بوجود الملائكة ووجوب الإيمان بهم؟

١٥ من الموكل بالوحى من الملائكة؟ وما الدليل على ذلك؟

١٦ ما الصُّور؟ ومن الموكل به من الملائكة؟ وماذا يعنى النفخ؟

١٧ هل توصف الملائكة بالذكورة أو الأنوثة؟

١٨ من الموكل بقبض الأرواح؟ وبم سماه القرآن؟

١٩ من الحفظة؟وما معنى حفظهم للإنسان؟

٢٠ ما علاقة الملائكة بالبشر؟

٢١ ما شبهة من ينكر الغيب؟ وكيف ترد عليهم؟



صلاة الكسوف والخسوف

hŬəɛþɯŪɛ ƹɛqljŬɛ

Σ Ƨþ!ƒ ƒɌNj LJdž ƇƓnjƙLjŰƒ þƶƕ ƴþĂƙŏ
: LJD Ĭ ǅƵ ƒƾþƓþ Ɣ!ƓƱ!ƒ LJĂǂŏ LJD

- يتعرف معنى الخسوف والكسوف.
- يتعرف العبرة من صلاة الكسوف والخسوف .
- يتعرف صلاة الكسوف والخسوف ووقته.
- يتعرف ما يستحب فعله فى مثل هذه الآيات وغيره.
- يستنتج دلائل قدرة الله فى الخسوف والكسوف

تسبح الشمس والقمر فى هذا الكون طبقًا لنظام دقيق منذ خلقهما الله تعالى ولم نتعرف دقائق هذا النظام الدقيق إلا حديثا، حيث تبين أن حركة الشمس الظاهرية حول الأرض وحركة القمر حول الأرض تتم فى مدارات فلكية طبقا لقوانين الجاذبية وهى حسابات فى غاية الدقة، يقول الله تعالى:(ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ) (الرحمن :٥) ، أى تجريان بتدبير دقيق. والشمس والقمر آيتان من آيات الله الدالة على قدرته وحكمته فى جعل سيرهما بحسبان فكسوفهما أو خسوفهما خروج عن المألوف منهما مما يكون له تأثير فى النفوس، ولذلك أمر النبى (ﷺ) فى حالة خسوفهما بالصلاة والدعاء والذكر.

إن المؤمن يحصل له فى هذه الحال من الخشوع والمراقبة لله والخوف من مقامه ما لايحصل مثله فى غيرها.

الحكمة من مشروعية صلاة الكسوف وا لخسوف:

هو الالتجاء إلى الله عند كل آية تقع فى الكون بالصلاة أو الدعاء أو الذكر أو تلاوة القرآن ليدركنا الله بواسع رحمته، فهو سبحانه وتعالى يكشف ما نزل بالعباد كى يتعظوا ويعتبروا وليعلم من يعبدهما أنهما مخلوقان تحت قهر الله تعالى ورحمته، وكان النبى (ﷺ) إذا حزبه أمر(اشتد به)فزع إلى الصلاة، لأى آية تقع فى الكون من الآيات المخوفة كالكسوف والزلازل والظلمة والبراكين وموت المقربين لينزل الله السكينة والطمأنينة ويذهب الفزع والخوف والهلع عن الناس أجمعين.

معنى الكسوف وا لخسوف:

الخسوف و الكسوف شيء واحد، ولكن اشتهر أن الكسوف للشمس والخسوف للقمر، والكسوف: هو احتجاب الشمس وذهاب ضوئها، وهذا تغير إلى سواد، والخسوف: معناه ذهاب ضوء القمر أو نقصه،أى يذهب ضوؤه كله أو بعضه.

قال النبى(ﷺ) " إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فادعوا الله حتى تنجلي"
(رواه البخارى ومسلم)

حكم صلاة الكسوف وا لخسوف ووقتها:

صلاة الكسوف سنة مؤكدة فى حق الرجال والنساء لأن النبى(ﷺ) فعلها وأمر بها، عن المغيرة بن شعبة(رضي الله عنه) قال : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس: انكسفت لموت إبراهيم، فقال النبى(ﷺ) (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فادعو الله حتى تنجلى) (رواه البخارى ومسلم)

ووقت الصلاة من ظهور الكسوف فى أحدهما الشمس أو القمر إلى التجلي، وإن وقع الكسوف فى آخر النهار حيث تكره النافلة كراهة شديدة استبدل بالصلاة ذكر الله والاستغفار والتضرع والدعاء والصدقة.

معانى المفردات

الكلمة	معناها
إبراهيم	ابن النبى (ﷺ) من مارية القبطية
من آيات الله	الدالتان على وحدانيته وقدرته
فإذا رأيتموهما	أى الشمس أو القمر
تنجلي	يذهب عنهما السواد أو النقص بالصلاة والصدقة والذكر والالتجاء إلى الله

ما يستحب فعله فى الكسوف وا لخسوف:

يستحب الإكثار من الذكر والتكبير والاستغفار والدعاء والصدقة والبر والصلاة ، لقوله (ﷺ): (الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحدهما ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعو الله وكبروا وتصدقوا وصلوا) (رواه البخارى)، وعن أبى بكر (رضي الله عنه) قال: (كنا عند النبى (ﷺ) فانكسفت الشمس فقام النبى (ﷺ) يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس) (رواه البخارى والنسائى)

كيفية صلاة الكسوف وا لخسوف:

أن يجتمع الناس فى المسجد بلا أذان ولا إقامة ولا بأس أن ينادى لها بلفظ (الصلاة جامعة)، فيصلى بهم الإمام ركعتين فى كل ركعة ركوعان وقيامان مع تطويل لكل من القراءة والركوع والسجود ، و إذا انتهى الكسوف أثناء الصلاة فلهم أن يتموها على هيئة النافلة (السنة) العادية أى ركعتين فقط.

وليس فى صلاة الكسوف خطبة مسنونة وإنما للإمام أن يذكر الناس ويعظهم إن شاء وهو حسن لقول عائشة (رضى الله عنها) :

(خسفت الشمس فى حياة الرسول (ﷺ) فخرج رسول الله (ﷺ) إلى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراءه فاقترأ رسول الله (ﷺ) قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعًا طويلاً هو أدنى من القراءة الأولى (أى أقل) ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هى أدنى من القراءة الأولى ثم كبر فركع ركوعًا هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، ثم سجد ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ذلك حتى استكمل أربع ركعات(ركوعات) وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فافزعوا للصلاة) (رواه مسلم).

الجهر با لخسوف والإسرار بالكسوف:



عن عائشة (رضى الله عنها) قالت: (جهر النبى (ﷺ) فى صلاة الخسوف بقراءته) (رواه البخارى)، وعن سمرة (رضي الله عنه) قال : (صلى بنا النبى (ﷺ) فى كسوف لا نسمع له صوتًا) (رواه أصحاب السنن)

ففى الحديث الأول الجهر بصلاة الخسوف لأنها ليلية والليل محل الجهر وفى الحديث الثانى الإسرار بصلاة الكسوف لأنها نهارية والنهار محل الإسرار، فالجهر فى الخسوف والإسرار فى الكسوف مندوب والأمر فيه سعة فإذا جهر فى صلاة الكسوف فلا بأس والمهم أن يفزع المسلمون للصلاة والدعاء رجالا ونساء ليكشف الله ما بهم.

التدريبات

١. ما معنى كسوف الشمس وخسوف القمر؟
٢. الشمس والقمر تجريان بتدبير دقيق. اذكر الآية التى تدل على ذلك.
٣. لماذا شرع الله تعالى الطهارة ؟ وما مظاهر التيسير فيها ؟
٤. ما الحكمة من مشروعية صلاة الكسوف والخسوف؟
٥. ما حكم صلاة الكسوف والخسوف، وما وقتها؟
٦. ماذا تفعل لو نزلت بك شدة أو شىء تكرهه؟
٧. لماذا يلجأ الإنسان إلى الله فى وقت الفزع والخوف والقلق؟
٨. ما كيفية صلاة الكسوف والخسوف؟
٩. ابحث فى الإنترنت عن آراء بعض علماء الفلك فى الخسوف والكسوف.
١٠. ما كيفية صلاة الكسوف والخسوف؟



٣ الإسراء والمعراج

hیæpwÜ ƸƐqljÜ

LJD ΣƧþ!f fRNj LJdž CGnjkLjŬf þƶ ƴþĂkǒ
: LJD ǏǅƵ ŵƧþGp Ɣ!GƱ!f LJĂǂǒ

- يعرف أن الإسراء والمعراج معجزة ربانية حدثت تأييدًا وتكريمًا للنبى (ﷺ).
- يتعرف الهدف من معجزة الإسراء والمعراج.
- إطلاع الرسول على آيات الله الكبرى فى الأرض والسماء، والتسرية عنه وتأييده.
- يدرك أن الإسراء والمعراج دليل عملى على سمو منزلة النبى وعلو مكانته بين البشر عامة والأنبياء خاصة.
- يستخلص العبر والعظات من حادثة الإسراء والمعراج .
- يتعرف الوحدة الإيمانية والترابط التاريخى بين الأماكن الثلاثة مكة وسيناء والقدس.

مقدمة :

تعرض النبى (ﷺ) وهو يبلِّغ رسالة ربه إلى الناس لألوان كثيرة من الأذى والعنت لقيها من قريش، وبعد أن تمادى فى إيذائه ومن تبعه توجه الرسول (ﷺ) إلى الطائف بعد أن أعرضت عنه مكة يلتمس النصرة من أهلها، ويرجو أن يقبلوا منه ما جاءهم به من عند الله (ﷻ)، فردوا عليه ردًّا منكرًا وسلطوا سفهاءهم عليه فرموه بالحجارة حتى أدموا عقبيه (ﷺ) فلجأ إلى ربه وفاض قلبه ولسانه بالدعاء وشكا فيه إلى الله ضعف قوته وقلة حيلته، وكان من جملة دعائه قوله:(إن لم يكن بك غضب على فلا أبالى) (سيرة ابن هشام).

فجاءت ضيافة الإسراء والمعراج من بعد ذلك تكريمًا من الله تعالى له، وتجديدًا وتثبيتًا لعزيمته ودليلاً عمليًّا على سمو منزلة النبى وعلو مكانته عند الله.

معجزة الإسراء والمعراج:

الإسراء والمعراج من معجزات الرسول (ﷺ)، والإسراء : هو: السير ليلاً من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالقدس، ولقد تحدث القرآن الكريم عن حادثة الإسراء فى سورة الإسراء ، وذلك فى قوله تعالى: (سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِى بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ) (الإسراء : ١)

معانى المفردات

الكلمة	معناها
سُبۡحَٰنَ	جلَّ وتنزه
أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا	نقل عبده محمدًا ليلاً من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بفلسطين
لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآ	نُطلعه على عجائب قدرتنا ومخلوقاتنا

والمعراج: هو الصعود به(ﷺ) السماوات العلا إلى سدرة المنتهى إلى أعلى مكان ومكانة، حيث ناجى ربه عز وجل وتلقى منه سبحانه فريضة الصلاة التى فرضها الله عز وجل على رسوله وعلى أمته ليلة الإسراء والمعراج، وكانت خمسين فى اليوم والليلة فما زال رسول الله يسأل ربه التخفيف حتى جعلها خمسًا فى العمل كل يوم وليلة وخمسين فى الأجر و الثواب وتم الإسراء والمعراج فى ليلة واحدة وتحدث القرآن الكريم عن عروجه فى سورة النجم فى قوله تعالى: (وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤) (النجم: ١-٤)

معانى المفردات

الكلمة	معناها
وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ	وحق النجم إذا سقط وغرب.
مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ	ما عدل الرسول عن اتباع طريق الحق والهدى وما اعتقد باطلاً قط.
وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ	وما كان رأيه مجانبًا للصواب ولا ينطق بنطق عن هوى نفسه ورأيه وإنما من الله.

والذى عليه جمهور المسلمين أن الإسراء والمعراج وقعا يقظة بالجسد والروح معًا، ولذلك فهى من معجزاته (ﷺ) الباهرة التى أكرمه الله بها ، وقد اختلف فى ضبط تاريخ هذه المعجزة فقيل فى السنة العاشرة من بعثته (ﷺ) وقيل غير ذلك والمؤكد أن ذلك كان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرًا، فلما مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله من الأذى ما لم تكن تطمع فيه فى حياة أبى طالب ثم ماتت السيدة خديجة؛ الزوج والنصير، وقد أطلق النبى (ﷺ) على هذا العام عام الحزن، وفى هذه الظروف العصيبة لاحظته عناية ربه، فكان حدث الإسراء والمعراج مواساة له وربطًا على قلبه وقلوب المؤمنين .

الإسراء والمعراج حادث اهتزت له مكة:

تحدث الرسول (ﷺ) إلى أهله وإلى الناس بأنه قد أسرى به الليلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وأنه التقى فى الأقصى بجميع من كانوا قبله من الأنبياء والمرسلين، وأنه صلى بهم إمامًا فى بيت المقدس وأنه عرج به إلى السماء حيث فرضت الصلاة فى الملأ الأعلى على المسلمين، وأحدث الخبر فى مكة كلها ما يشبه الزلزال الذى أهاج عليه كفارها فسبوه وكذبوه.

وجاء أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) فتحدث إلى الرسول (ﷺ) وسأله أصحيح أنك تحدثت إلى الناس بالإسراء والمعراج؟ فلما أجاب بالإيجاب احتضنه أبو بكر وشد على كتفه مصدقا لما قال، فلما سأله المشركون كيف تصدقه وذهابنا إلى بيت المقدس والعودة منه تستغرق الشهور؛ فقال أبو بكر إنه يحدثنى عن خبر السماء فأصدقه فكيف لا أصدقه فى أمر يسير كهذا الذى تحدث به مع أنه (ﷺ) وصف لهم بيت المقدس بدقة وكانوا مبهورين بدقة وصف الرسول لبيت المقدس، وكان خبر المعراج إلى السماوات العلا الأكثر إدهاشا والأعظم صدمة لأهل الكفر بمكة وتحدث عنه الرسول (ﷺ) وما رآه فى معراجه بعد ما أخبر بأنه (ﷺ) مر بجميع سابقيه من رسل الله عليهم السلام.

الدروس والعبر المستفادة من حادثة الإسراء والمعراج:

هناك أسرار كثيرة فى معجزة الإسراء والمعراج منها:

١) حادثة الإسراء والمعراج تشكل لنا معالم بارزة على الطريق نتذكر بها الماضى ونرتب فى ضوئها ما يكون عليه المستقبل، ففيها ربط قضية المسجد الأقصى وما حوله (فلسطين) بقضية العالم الإسلامى إذ أصبحت مكة بعد بعثة الرسول مركز تجمع العالم الإسلامى ووحدة أهدافه وأن الدفاع عن المسجد الأقصى هو دفاع عن الإسلام نفسه يجب أن يقوم به كل مسلم فى شتى أنحاء الأرض والتفريط فى الدافع عنها وتحريرها تفريط فى جنب الإسلام.

٢) إن فى الاقتران الزمنى بين إسرائه (ﷺ) إلى بيت المقدس والعروج به إلى السماوات السبع لدلالة باهرة على ما لهذا البيت من مكانة وقدسية عند الله تعالى، كما أن فيه دلالة واضحة على العلاقة الوثيقة بين ما بعث به عيسى بن مريم ومحمد بن عبد الله عليهما السلام، وعلى ما بين الأنبياء من رابطة الدين الواحد الذى ابتعثهم الله عز وجل به.

٣) كان الإسراء والمعراج بالروح والجسد معًا- وعلى ذلك اتفق جمهور المسلمين- ويؤكد ذلك الأخبار والآثار الواردة فى ذلك والتى لا تقبل التأويل إلى غير ذلك، كما يدل على ذلك ما حصل لمشركى قريش من استعظام لذلك الخبر، وتعجبهم وسرعة تكذيبهم للخبر، إذ لو كانت رؤيا فى المنام لما تعجب من ذلك كفار قريش، فإن الإنسان يرى فى منامه أمورًا لا حدود لها ، ثم إنه لو كان الأمر كذلك لما سألوه عن صفات المسجد الأقصى بقصد التعجيز.

٤) إن هذه المعجزة تظهر لنا مدى القدرة الإلهية فقد تمت فى وقت لم يكن فيه طائرات ولا صواريخ ولا أقمار صناعية ، أما فى عصرنا الحاضر ومع تطور العلم، فقد أمكن ارتياد الفضاء لأشخاص عاديين، وفى ذلك العصر من الحقائق العلمية ما يعتبر أمرًا غير مألوف.

٥) لم يكن الإسراء مجرد حدث فردى بسيط رأى فيه الرسول (ﷺ) الآيات الكبرى، وتجلى له ملكوت السماوات والأرض مشاهدة وإيمانًا، بل زيادة إلى ذلك اشتملت هذه الرحلة النبوية الغيبية على معان عميقة دقيقة كثيرة وإرشادات حكيمة بعيدة المدى فقد ضمت قصة الإسراء والمعراج وأعلنت السورتان الكريمتان اللتان نزلتا فى شأنهما وتسمى سورة الإسراء وسورة النجم أن محمدا (ﷺ) هو نبى القبلتين ووارث الأنبياء قبله و إمام الأجيال بعده، فقد التقت فى شخصه وفى إسرائه مكة بالقدس والبيت الحرام بالمسجد الأقصى وصلى الأنبياء خلفه، فكان هذا إيذانا بعموم رسالته وإنسانية تعاليمه وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

سورة الإسراء: مكية



التلاوة والحفظ (١-٢٢)

أولًا: بين يدي السورة:

سورة الإسراء مكية- أي أنها عنيت بتنقية العقيدة من كل ما يشوبها من شرك وانحراف عن الطريق المستقيم- إلا الآيات ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٥٧ والآيات من ٧٣ – ٨٠ فمدنية، وترتيبها في النزول كما ذكر السيوطي التاسعة والأربعون وقد نزلت بعد سورة القصص، وآياتها مائة وإحدى عشرة آية.

وقد استهلت السورة بذكر المعجزة الكبرى للرسول (ﷺ) وهي الإسراء والمعراج، الإسراء بعبده محمد من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بفلسطين، ثم العروج به (ﷺ) من المسجد الأقصى إلى السموات العلا، حيث سدرة المنتهى. ثم انتقلت الآيات إلى الحديث عن الكتاب الذي آتاه الله موسى عليه السلام هداية لقومه. وعن قضاء الله في بني إسرائيل، ثم بيّن سبحانه أن القرآن أنزله الله على نبيه ليهدي به الناس إلى الطريق المستقيم والأقوم، ويبشر المؤمنين بالأجر الكبير، ثم انتقلت الآيات إلى قضية الحساب، فكل إنسان مسئول عن عمله.

ثم تسوق السورة سنة من سنن الله في خلقه وهي أن عاقبة الترف والفسوق الدمار والهلاك، وأن من يريد الدنيا فمصيره إلى جهنم ومن يطلب الآخرة فمستقره في الجنة، ثم أشار سبحانه إلى أن الإنسان المؤمن يسعى إلى الآخرة ويظفر برضا الله – كما اشتملت الآيات التي بين أيدينا على أوامر ونواهٍ تعود في مضمونها على الإنسان بالخير، مثل: بر الوالدين والإحسان إليهما، والإنفاق على ذوي القربى، وعدم قتل الأولاد خشية الفقر، وعدم الاقتراب من دواعي الزنا والقتل بوصفهما كبيرتين من الكبائر.



قال الله تعالى:

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا
ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى
ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ
مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى
ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا
بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا
﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ
نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ
ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ
لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾
وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟
فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا
﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ
مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا
يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا
مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا

فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ﴿١٦﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖۗ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿١٧﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن
نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ﴿١٨﴾ وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ
لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ﴿١٩﴾ كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ
وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ
عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا ﴿٢١﴾ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ
فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ﴿٢٢﴾ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ
إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا
وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴿٢٣﴾ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ
ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ
كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا
تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا
﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾ وَلَا
تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ
رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ
أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴿٣١﴾ وَلَا
تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ
إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ
كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ (الإسراء،:١ - ٣٣)

معانى المفردات

الكلمة	معناها
سُبْحَٰنَ	أنزه الله تنزيهًا وتعجبًا من قدرته.
لِنُرِيَهُۥ	لنطلعه.
ءَايَٰتِنَآ	المراد عجائب قدرتنا ومخلوقاتنا.
وَقَضَيْنَآ	أوحينا وأعلمنا.
وَلَتَعْلُنَّ	أى تستكبرن.
فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ	ترددوا بين دوركم يعيثون فيها ويقتلون.
رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ	أى نصرناكم.
نَفِيرًا	عدد.
وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ	وقت المرة الأخرى من مرتى إفسادكم فى الأرض.
وَلِيُتَبِّرُواْ	ليدمرو ويخرِّبوا.
حَصِيرًا	فرشًا ومهادًا، وقيل مستقرًّا ومحصرًا أو سجنًا لا محيد لهم عنه.
عَجُولًا	متسرعًا.
أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ	ألزمناه نتائج عمله.
يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا	يدخلها مبغوضًا مطرودًا من رحمة الله.
فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ	لا تقل لهما قولاً فيه تضجر أو ضيق.
وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ	لا تكن بخيلاً مقترًا على نفسك وعلى غيرك.
وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ	لا تسرف كل الإسراف بل كن معتدلاً متوسطًا.
فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا	فتقعد مذمومًامن الناس نادمًا مغمومًا لضيا ع أموالك.

ثانيًا- التفسير: الآيات من ٢٣ – ٣٢

قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾

يأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له، والقضاء هنا بمعنى الأمر أي "وصى". ولهذا قرن الله عبادته ببر الوالدين، فقال: "وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا" كما حذر سبحانه وتعالى الأبناء من أن يُسمعوا الوالدين قولًا سيئًا حتى ولو على سبيل التأفف، وهو أدنى مراتب القول السيء، كما لا يجوز نهر الوالدين وإذا كان الله تعالى قد

نهىالأبناء عن القول القبيح والفعل القبيح فإنه أمرهم بالقول الحسن والفعل الحسن فقال : "وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا " أي لينًا طيبًا في أدب وتوقير، بأن يقول لهما: يا أبي – يا أبتاه، يا أمي – يا أماه ولا يدعوهما بأسمائهما فإنه من الجفاء.

" وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "أمر من الله عز وجل للأبناء أن يتواضعوا للأبناء بأن تخفض – أيها الابن – لهما جناحك الذليل من فرط رحمتك لهما وعطفك عليهما لكبرهما وافتقارهما اليوم إلى من كان أفقر خلق الله إليهما بالأمس، ثم ادع الله لهما بالرحمة الباقية، واجعل ذلك جزاء لرحمتهما عليك في صغرك، وتربيتهما لك. فعن النبي ﷺ قال: "رضا الله في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما" وقال في حديث رواه أنس أن الرسول "صعد المنبر فقال: آمين آمين آمين ، قيل يا رسول الله: علام أمنت؟ قال: ... رغم أنف رجل أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة"

وعنه ﷺ أنه قال: "إياكم وعقوق الوالدين فإن الجنة يوجد ريحها من مسيرة الف عام ولا يجد ريحها عاقٌ ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارُ إزاره خيلاء إن الكبرياء لله رب العالمين" ما أحوج أبناءنا إلى تطبيق معاني هذه الايات في حياتهم! " رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورًا "

أي أن الله سبحانه أعلم بما في ضمائركم من قصد البر إلى الوالدين وإكرامهما وخدمتهما، قاصدين الصلاح والبر عما فرط منكم حال الغضب، أو فيما لا يخلو البشر منه شيء يسير يؤذي الوالدين، والله يغفر للتوابين ذنوبهم.

" وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا " الأمر هنا يؤكد العطف والرحمة من الله تعالى على عبده، ثم من عباده الأغنياء على عباده الفقراء. بأن يعطي ذوي القربى حقهم من الزكاة المفروضة والصدقات المسنونة، كما نهانا سبحانه عن إنفاق المال فيما لا ينبغي، ومراد الله من ذلك أن ينفق ويحسن إلى القرابة وصلة الأرحام إن كانوا محارم فقراء، على ألا يخالط هذا الإنفاق تبذير يجعل هذا المبذر مثل الشيطان، فالله قد أمر بالإنفاق ونهى عن الإسراف كما في قوله في حق عباد الرحمن: "والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا" ففي ذلك تنفير من الإسراف والتبذير، لأن ذلك من عمل الشياطين الذي أنكر نعمة الله عليه ولم يعمل بطاعته، وأقبل على معصيته.

"وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا "أي إذا سألك أقاربك ومن أمرناك بإعطائهم وليس عندك شيء وأعرضت عنهم لقصر النفقة "فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا " أي ادع لهم دعاء فيه يسر ولين، كقول: رزقنا الله وإياكم من فضله.

" وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا "في الآية نهى عن الشح والبخل وأمر بالاقتصاد في العيش، كما أنها تنهانا عن الإسراف حين تعطي فوق طاقتك وتخرج أكثر من دخلك "فتقعد ملومًا محسورًا" ما أشد حاجتنا إلى تمثل الآية والعمل بما جاء فيها من قيم تسهم في تقدم الوطن " إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا " الله جل في علاه هو الرزاق ذو القوة المتين، يغني من يشاء ويفقر من يشاء، وفي ذلك حكمة لا يعلمها إلا هو، وكما جاء في الحديث: "إن من عبادي لمن لا يصلحه إلا الفقر، ولو أغنيته لفسدت عليه دينه، وإن من عبادي لمن لا يصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسدت

عليه دينه" فقد يكون الغنى استدراجًا والفقر عقوبة، وعلى العباد أن يقتصدوا تطبيق لسنته ﷺ في التوسط في كل شيء في البسط والقبض.

" وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا " نهى الله تعالى عن قتل الأولاد مخافة الفقر، فالقتل ذنب كبير، وذلك قتل للنفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، فربما كان رزق الآباء من أجل الأبناء. فالله قد ضمن الأرزاق لعباده جميعًا. وقد كان العرب قبل الإسلام يئدون بناتهم خشية الفاقة، فنهاهم الله عن ذلك لأنه إثم عظيم.

" وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا " نهى المولى عز وجل عن الاقتراب مما يوقع في الزنا مثل: اللمس، والقبلة والنظرة، وغير ذلك، ولو أراد النهي عن نفس الزنا لقال: ولا تزنوا. وقد عبر القرآن الكريم في موضع آخر عن ضرورة البعد عن دواعي الزنا في قوله: " قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ ..." (النور: ٣١،٣٠) فتحقيق العفاف والطهر متوقف على الشاب والفتاة فكما أمر الشاب أن يصرف عينه عن كل ما لا يليق، ليمنع نفسه من الوقوع في المعاصي، أمر كذلك الفتاة أن تغض بصرها هي الأخرى حتى لا تقع في براثن المعصية، فضلًا عن عدم إظهار المفاتن بالزينة المبالغ فيها من ملبس ورائحة وحديث. وكل ذلك أمر بالابتعاد عن دواعي الوقوع في الزنا. فما أحرى شبابنا وبناتنا بالالتزام بتلك التعاليم في أيامنا هذه؛ لنصون المجتمع مما قد يعكر صفو القيم النبيلة التي تربى عليها أبناؤه. ولنا في الرسول ﷺ أسوة حسنة في الحفاظ على المجتمع من الرذيلة مستخدمًا أسلوب النصح والصفح. فقد جاءه فتى شابٌّ فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه مه فقال: "ادنه" فدنا منه.. فقال: اجلس فجلس فقال: أتحبه لأمك؟ قال لا والله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال: "أفتحبه لابنتك"؟... "أفتحبه لأختك"؟ ... "أفتحبه لعمتك"؟ ..."أفتحبه لخالتك"؟ وكان الشاب يجيب عن كل سؤال بنفس إجابة السؤال الأول. ثم وضع الرسول يده عليه وقال: اللهم اغفر له وطهر قلبه وأحصن فرجه "فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء، وخرج الفتى من عند رسول الله والزنا أكره شيء لديه. ونستدل من هذا الحديث على أننا يجب أن نعالج الأمور بالحكمة والموعظة الحسنة، ونطبق ذلك في حياتنا فلا ينظر الشباب إلى ما حرم الله، ولا تنظر الفتيات إلى ما لا يجوز النظر إليه. وهنا تحلِّق العفة في الأجواء، ويرفرف العفاف بين الناس. فلا نجد فحشًا في القول أو الفعل، ولا تحرشًا ولا اغتصابًا، وإنما نربي مجتمعًا ينشر الفضيلة وينبذ الرذيلة التي تهدد أمن الأمة، وتسئ إلينا وتحط من قدرنا بوصفنا مسلمين فلتلتزم أيها الشاب، أيتها الفتاة بالقيم ولا تجعلوا سهام إبليس هي المحركة لحواسكم. فالنظرة سهم من سهام إبليس يرسلها الشاب أو الفتاة إلى مالا يحل له النظر إليه.

" وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا " فقد نهى الله عز وجل عن قتل النفس بغير حق شرعي، قال رسول الله ﷺ : "لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس والزاني المحصن، والتارك لدينه المفارق للجماعة" وفي السنن "لزوال الدنيا عند الله أهون من قتل نفس، وعلى ذلك فإن من يقتلون ويرهبون الناس، فقد خرجوا من عباءة الدين والدين منهم براء. ومن قتل مظلومًا لم يرتكب إحدى الثلاث فإن

لم يكن له ولي فالسلطان وليه يقتص له، وعلى الولي ألا يسرف في القتل.

وفي الآية تحذير وإرشاد إلى عدم اللجوء إلى القتل، لأنه أعظم الكبائر وكما جاء في الحديث عن عقوبة القتل: "القاتل والمقتول في النار" قلنا: هذا القاتل. فما بال المقتول؟ قال: لأنه كان حريصًا على قتل صاحبه."

ونستفيد من ذلك أننا يجب أن نبتعد عن دواعي القتل، كما ابتعدنا عن دواعي الزنا. لنعيش في أمن وإيمان وسلامة وإسلام في مجتمع يسوده الحب وتنتفي الكراهية بين أفراده.

ثالثاً: المعنى الإجمالي للآيات

ينزه الله تعالى نفسه المقدسة ويعظمها لأن له الأفعال العظيمة والمنن الوفيرة التي من جملتها أن { أَسْرَى بِعَبْدِهِ } ورسوله (ﷺ) { مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } الذي هو أجل المساجد على الإطلاق { إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى } الذي هو من المساجد ذات المكانة الجليلة.

وكان الإسراء والمعراج في ليلة واحدة ، وفى جزء منها رأى فيهما من آيات ربه ما ازداد به هدى وبصيرة وثباتا وفرقانًا، ورأى الجنة والنار، والأنبياء على مراتبهم وفرض الله خمسين صلاة فى اليوم والليلة ، فأشار عليه سيدنا موسى أن يراجع ربه ليخففهما ، فصارت خمسا بالفعل، وخمسين بالأجر والثواب.

كثيرًا ما يقرن البارئ - سبحانه - بين نبوة محمد (ﷺ) ونبوة موسى(عليه السلام) وبين كتابيهما وشريعتيهما لأن كتابيهما أفضل الكتب وشريعتيهما أكمل الشرائع ونبوتيهما أعلى النبوات وأتباعهما أكثر المؤمنين ، ولذا تحدثت الآيات (٢-٨) عن سيدنا موسى وقومه من بنى إسرائيل ، ثم يخبرنا الله عن شرف القرآن وجلاله فى الآيتين (٩-١٠) ثم تناولت السورة موضوعات متعددة، منها:

- الحكمة من خلق الليل والنهار.
- العدل فى حساب الله لعباده.
- أسباب إهلاك القرى.
- أصناف الناس من حيث طلب الدنيا والآخرة.
- الإحسان إلى الوالدين.
- الإنفاق فى سبيل الله.
- عدم الاقتراب من الفواحش والكبائر، مثل: الزنا ، والقتل.

التدريبات

١ ما الحكمة من معجزة الإسراء والمعراج؟

٢ ما المقصود بكل من : "الإسراء ، المعراج" ؟

٣ ما حديث القرآن عن الإسراء وما هو حديث القرآن عن المعراج؟

٤ متى فرضت الصلوات الخمس؟ وكيف فرضت؟ وما دلالة فرضها فى الإسراء و المعراج؟ .

٥ هل كان الإسراء والمعراج بالجسد أم بالروح أم بهما معا؟ ومتى كان ذلك .

٦ **علل لما يأتي:**

- حزن الرسول (ﷺ) حزنًا شديدًا على فقدان زوجه خديجة (رضى الله عنها) وعمه أبى طالب.

٧ كيف استقبل المشركون نبأ معجزة الإسراء والمعراج؟ ومن الذى صدقه؟

٨ كيف نأخذ الدلالة من معجزة الإسراء والمعراج على مكانة وقدسية المسجد الأقصى عند الله؟

٩ اكتب ثلاثة أسطر تذكر الناس بمعجزة الإسراء والمعراج وتحثهم على الاتحاد وعدم التفرق حتى نستعيد القدس والمسجد الأقصى.

الوحدة الثالثة

التخطيط والنجاح

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يحقق الأهداف التالية:

- يتعرف أهم خصائص القرآن الكريم.
- يتعرف أحكام صلاة الجماعة.
- يتعرف بعض الحدود وأحكامها.
- يتعرف كيف خطط النبى للهجرة.
- يؤمن بأن القرآن صالح لكل زمان ومكان.
- يلتزم صلاة الجماعة.
- يلتزم حدود الله ﷻ ولا يتعداها.
- يتعلم بعض الدروس فى التخطيط من خلال هجرة الرسول(ﷺ).
- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالوحدة.

المقدمة

استخلف اللّه الإنسان فى هذا الكون وأمره بعمارته ، ومتى ينجح الإنسان فى هذه المهمة فإن عليه أن يخطط لحياته على هذه الأرض.

وقد حفل القرآن الكريم والسنة النبوية بالعديد من النماذج للتخطيط السليم،وعلى المسلم أن يتعلم هذه الدروس ليستقى منها العبر والعظات.

دروس الوحدة :

١) الإيمان بالقرآن.

٢) صلاة الجماعة.

٣) أحكام وحدود.

٤) التخطيط للهجرة.

المهارات التى تعالجها الوحدة :

إدراك العلاقات– الاستنباط– التصنيف– المقاومة– حل المشكلات– الحوار



١ الإيمان بالقرآن

hŭĭəɛþɯŬɛ ƹ ɛɋljŬɛ

Σ Ƨþ!ƒ ƒɌNj Ljdž ƇƓnjƙLjŬƒ þƶƕ ƴþĂƙŏ
: LjD Ĭ ǄƵ ƒʑþƓþ Ɣ!ƓƱ!ƒ LjĂǂŏ LjD

- يتعرف المقصود بالقرآن الكريم.
- يحدد مقاصد القرآن الكريم.
- يكتب من القرآن الكريم ما يفيد شموله للعقيدة فى المعاملات والأخلاق.
- يذكر بعض الأدلة على صلاحية القرآن الكريم لكل زمان ومكان.
- يوضح مدى الترابط فى النص القرآنى بين السورة والتى تليها.
- يتلو القرآن الكريم تلاوة صحيحة.

القرآن الكريم هو دستور الأمة الإسلامية، فهو حافظ لها ومنظم لشؤنها ومجدد لحركتها على مر الزمان، وهو للحياة كالشمس للدنيا تتجدد بها الزروع والثمار والحياة ولن تستقيم الحياة بدونه.

والقرآن الكريم ليس شيئًا عارضًا لجيل من الأجيال، وإنما هو صالح للإنسان حيث كان، وخطاب الله فينا :("تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا) (الفرقان:١)

فالأمة الإسلامية أفرادًا وجماعات ومؤسسات ودول إنما هى بالقرآن ولن تكون بغيره، والقرآن الكريم يهدى للتى هى أقوم فى كل شأن، فلا غنى للإنسانية عنه فى ضميرها وتفكيرها أو روابطها أو معرفتها بحكمة خالقها.

والقرآن الكريم بسوره وآياته فيه ترابط ينأى عن شذوذ المعانى ، وعن الحشو المرهق للألسنة والعقول، فهو كلٌّ متماسك، وفى ذلك آيات لأولى الألباب.

تعريف القرآن :

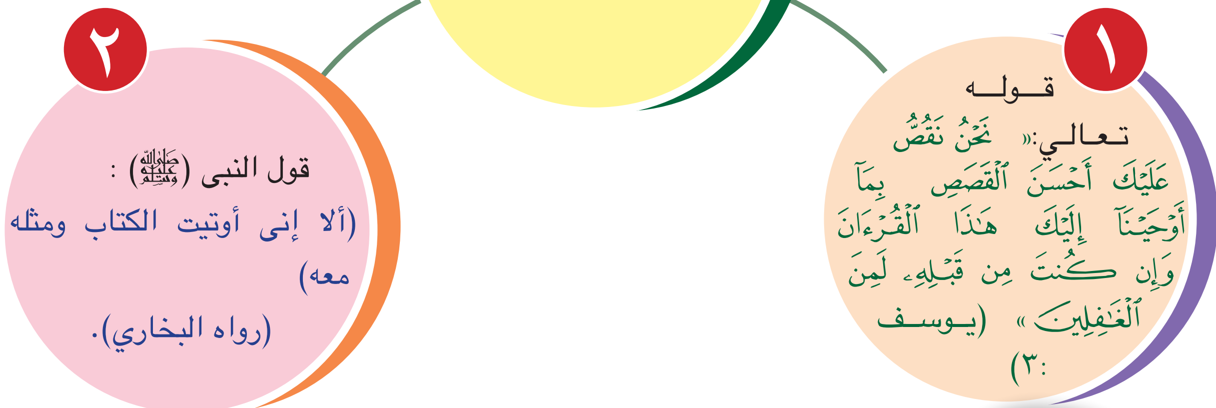
القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب فى المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، والمتحدى بأقصر سورة منه، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس.

وليس هناك أبلغ ولا أسمى ولا أصدق من وصف النبى (ﷺ) حيث قال: " كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل، ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضى عجائبه، وهو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: "إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد فآمنا به .." من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم " (رواه الترمذى)



الأدلة على أن القرآن هو كلام الله.

القرآن الكريم كلام الله أنزله على خير خلقه، محمد (ﷺ)، والإيمان به واجب على كل مسلم، وهو كتاب الله الذى ضمن سبحانه وتعالى سلامته من النقص والزيادة ومن التبديل والتغيير، وهو باق حتى يرفعه الله إليه عند آخر أجل هذه الحياة ، والأدلة على أنه كلام الله منها العقلية والنقلية.





الأدلة العقلية

١. اشتمال القرآن الكريم على العلوم المختلفة (الكونية - التاريخية - التشريعية والقانونية - الحربية والسياسية) وذلك على الرغم من نزوله على نبى أمي.

٢. تحدى الله الإنس والجن على أن يأتوا بمثله بقوله تعالى: " قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا " الإسراء (٨٨)

٣. اشتماله على أخبار الغيب العديدة والتى ظهر بعضها طبق ما أخبر بلا زيادة ولا نقص قال تعالى:(الٓمٓ ① غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ② فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) (الروم:١-٣)

وعلى هذا فإن القرآن الكريم هو الكلام الذى لا تجوز نسبته لغير الله، لأن لفظه ومعناه من عند الله.

مقاصد نزول القرآن :

أنزل الله تبارك وتعالى هذا القرآن على قلب رسول الله (ﷺ) منجمًا ، ليربى به أمة مؤمنة بالله وبرسوله، ملتزمة بأحكام الإسلام موحدة فى عقيدتها، وليقيم به دولة ربانية عالمية تستوعب جميع الألوان والأجناس.

وتدور مقاصد القرآن الكريم حول أمور ثلاثة:

١ العقيدة	٢ الأخلاق	٣ الأوامر والنواهى
وهى توحيد الله تعالى وتطهير النفس من أدران الشرك ومن الجهل والضلال.	وهى تهذيب النفس وكبح جماحها والعمل على بلوغ النفس أرقى معارج الرقى الخلقى والديني.	وهى ما بينه الله تعالى فى كتابه من أوامر ونواهٍ، وما بينه من أصول ونظم قال تعالى (مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ) (الأنعام ٣٨).

محتويات القرآن:

القرآن الكريم كتاب هداية، وهدايته تتناول كل ما يُصلح الإنسان فى عاجله وآجله، وفى دنياه وآخرته، وفى عقيدته وشريعته، وفى شئونه الفردية والجماعية ومن تلك المحتويات.

١. الأحكام المتعلقة بالعقيدة: وعلى رأسها الإيمان بالله وكتبه، وملائكته ورسوله واليوم الآخر والقدر.

٢. الأحكام المتعلقة بأفعال المكلفين: وهى الأحكام الشرعية العملية التى اشتمل عليها القرآن الكريم والتى تدخل فى اختصاص علم الفقه، وهى تنقسم إلى نوعين:

أ) العبادات: كالصلاة والزكاة والصوم والحج.

ب) المعاملات : كالمعاملات المالية، وأحكام الأسرة، والقضاء والتشريع والجنائز... إلخ.

وقد أودع الله عز وجل فى القرآن الكريم كل شىء، قال تعالى: (مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا) (الكهف:٤٩).

وقال النبى (ﷺ): " كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم..." (رواه الترمذى).

ترابط سور القرآن وآياته :

١) **مناسبة الآيات للسور :** إن من إعجاز القرآن الكريم الترابط بين آياته حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني، منتظمة المباني.

٢) **ترتيب آيات القرآن وسوره:** يقول عثمان رضي الله عنه "كان رسول الله (ﷺ) تنزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول: ضع هذه الآيات فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا) فترتيب آيات القرآن وسوره بتوقيف من النبى (ﷺ).

فضائل القرآن:

وردت آثار متعددة من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة فى فضائل القرآن الكريم (تعليمًا وتعلمًا وقراءة وترتيلاً وحفظًا وتدبرًا واستماعًا) ، قال تعالي: (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ) (فاطر : ٢٩)، ودعا سبحانه وتعالى إلى الإنصات للقرآن فقال: (وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ) (الأعراف : ٢٠٤)، وقال النبى (ﷺ) : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخارى. ، وقال: (أشراف أمتى حملة القرآن) رواه الترمذى.

وينبغى للدارس لعلوم القرآن أن يتأدب بآداب القرآن، ويتخلق بأخلاقه ويكون غرضه من وراء العلم رضوان الله والفوز بالجنة.

ومن أجمع الأحاديث التى وردت فى بيان ثواب من اجتمع لتلاوة القرآن الكريم وتدارسه، حديث أبى هريرة رضى الله عنه، وفيه: « وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» (رواه الألبانى فى صحيح الجامع).

فجمع هذا الحديث أربعة أنواع من ثواب تلاوة القرآن ومدارسته:

١. تنزل عليهم السكينة.
٢. تغشاهم الرحمة.
٣. تحفهم الملائكة.
٤. يذكرهم الله فيمن عنده.

فمن منا لا يحرص على واحدة منها، فضلاً عن مجموعها، كيف وقد اجتمعت كلها فى علم واحد ميسر.

شفاعة القرآن لأهله:

خص الله سبحانه وتعالى كتابه المبين القرآن الكريم من بين سائر الكتب بأن يشفع لأهله يوم القيامة، وقد ثبت هذا للقرآن الكريم كله ولسور منه بعينها، ووردت فى السنة أحاديث تبين هذه الشفاعة. ومن ذلك الحديث الذى رواه الإمام مسلم فى صحيحه عن أبى أمامة الباهلى رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: « اقرؤوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين: سورة البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيابتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة فإنَّ أَخْذَها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة» أى السحرة.

وروى عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله (ﷺ) قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أى رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعنى فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعنى فيه، قال: فيشفعان » (صححه السيوطى فى الجامع الصغير).

وعن أبى هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله (ﷺ): قال: «يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن: يا رب حَلِّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارضَ عنه فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارقَ، وتزاد بكل آية حسنة» (حسنه الإمام الألبانى فى صحيح الترغيب).

حَلِّه : أى زيِّنه وكرمه. ارْقَ : أى ارتفع درجات ومنزلة فى الجنة.

التدريبات

١ قال تعالى فى سورة الفرقان : (تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا) .

أ) تخير الإجابة المناسبة مما بين القوسين فيما يلى :

• المراد بكلمة الفرقان : (الحجة والبرهان - القرآن - التفصيل).

• هذه الآية دليل على أن القرآن صالح (لكل مسلم - لكل إنسان - لأصحاب النبى(ﷺ) فقط)

ب) كيف تثبت بالأدلة النقلية أن القرآن الكريم كلام الله ؟

جـ) اكتب آية تدلل بها على أن القرآن شمل كل شىء فى الحياة .

٢ قال تعالى فى سورة يوسف : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ) (سورة يوسف:٣)

أ) ما المقصود بأحسن القصص ؟ وما الحكمة من ورودها فى القرآن ؟

ب) الآية دليل على أن القرآن الكريم كلام الله . وضح ذلك .

٣ ارجع إلى المصحف الشريف وابحث عن الآيات التى تدل على كل معنى مما يلى :

أ) عجز الإنس والجن عن الإتيان بمثل القرآن الكريم .

ب) من اتبع ذكر الله لا يضل ولا يشقى .

٤ ضع علامة (✓) أو علامة (✗) ، وصوب الخطأ :

أ) القرآن فيه حكم ما بيننا. ( )

ب) سور القرآن لا رابط بينها. ( )

جـ) حملة القرآن هم أشراف الأمة . ( )

د) عرض النبى (ﷺ) القرآن على جبريل مرة واحدة فى العام الذى توفى فيه. ( )

٥ "يختلف الناس فى ثواب قراءتهم للقرآن" استعن بمكتبة المدرسة وبشبكة الإنترنت وبين فضل قراءة القرآن.

٦ قال رسول الله (ﷺ):(اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه). ما الذى يرشدنا إليه الحديث؟

٧ قال تعالى:(وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ) (طـه:١٢٥) بين العلاقة بين الآية الكريمة والحديث الشريف .

٨ استعن بشبكة الإنترنت وبمكتبة المدرسة وبين كيف يشفع القرآن لأصحابه .



٢ صلاة الجماعة

hĭəɛɓɯŰɛ ƹɛɋǉŬɛ

Σ Ƨɓ!ƒ ƒȐǋ ǇǆCƓǌƙǈŰƒ ɓƶƕ ƴɸĂƙŏ
: ǇD ĬǅƵ ƒʭɓƓɸ Ɣ!ƓƱ!ƒ ǇĂǂŏ ǇD

- يتعرف فضائل صلاة الجماعة .
- يتعرف حكم صلاة الجماعة .
- يذكر بعض آداب المشى إلى صلاة الجماعة.
- يواظب على صلاة الجماعة .

صلاة الجماعة مظهر إسلامى يبرز ترابط المسلمين وحرص الإسلام على تضامنهم ووحدتهم بالإضافة إلى ما تحقق لهم من تآلف وتعارف وما تغرسه فى نفوسهم من محبة وشعور بالتواضع والإخاء.

وفيما يلى توضيح لصلاة الجماعة من حيث حكمها ، وفضلها ، وما تنعقد به ، وأعذار التخلف عنها.

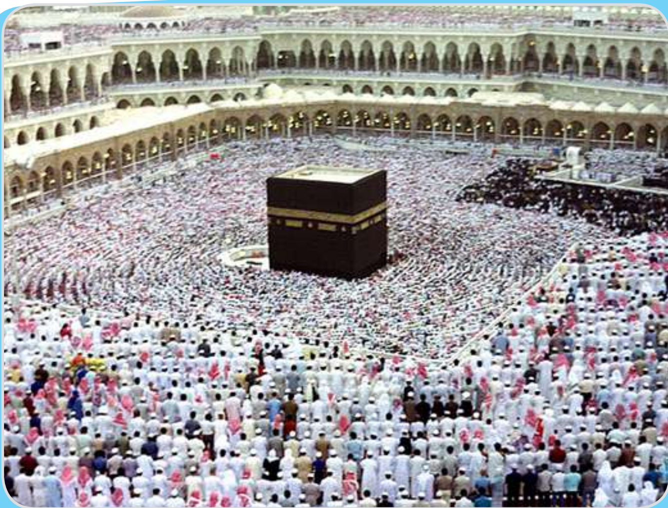
حكم صلاة الجماعة :

صلاة الجماعة سنة مؤكدة فى حق كل مسلم لم يمنعه عذر من حضورها وذلك لقوله(ﷺ): والذى نفسى بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم (متفق عليه) .

وقوله للرجل الأعمى الذى قال له " يا رسول الله إنه ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد، فرخص له فلما ولى دعاه فقال : هل تسمع النداء بالصلاة؟ فقال : نعم، قال: فأجب" (رواه مسلم).

وقول ابن مسعود رضى الله عنه : "ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها، أى صلاة الجماعة إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين اثنين حتى يقام فى الصف" (رواه مسلم).

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله (ﷺ) قال : "صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة" . (متفق عليه).



وعن أبى هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال : "صلاة الرجل فى جماعة تضعف على صلاته فى بيته وسوقه خمسة وعشرين ضعفاً، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام فى مصلاه ما لم يحدث : اللهم صلى عليه وارحمه ولا يزال فى صلاة ما انتظر الصلاة" (متفق عليه).

فضل صلاة الجماعة:

إذا كانت الصلاة ترسى دعائم الوحدة بين المسلمين ففى صلاة الجماعة تعاون وتعارف بين أبناء الحى الواحد ووقوف أهل ذلك المكان على أحوال بعضهم، ومتابعة كلٍّ حالة أخيه فإن كان فقيرًا أعانه وإن كان مريضًا عاده، وكما يكون التعاون والتعارف فرديًا، يكون كذلك عن طريق الجماعة فتنظر الجماعة إلى حالات الحى الذى تسكنه واحتياجاته فتتعاون فيما بينها على جلب كل خير له ودفع كل ضرر عنه وفى هذا تقوية للرابطة الكلية بين أبناء ذلك الحى الواحد ينتج عنها تدعيم للوحدة العامة بين أبناء الأمة الإسلامية تخدمها وتؤكدها وحدة جزئية بين أبناء الحى الواحد أو الإقليم الواحد أو القطر، الواحد وكلها تتقابل فيما بينها فى وحدة اجتماعية ثابتة تتقابل مع الوحدة العامة أو الوحدة السياسية التى جاءت للمسلمين من توحيد قبلتهم، وهكذا نجد أن الإسلام يزن أعماله وتكاليفه وتشريعاته وعبادته بميزان التوحيد والتجانس والتعاضد لا ميزان التدابر والاختلاف والتنافر"وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا "(النساء :٨٢)

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله (ﷺ) قال : صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة لله. (متفق عليه)

هذا من ناحية التقييم الخارجى لصلاة الجماعة وكنتيجة لازمة لتأكيد الصلاة فى جماعة فإذا ما نفذنا إلى كيفية صلاةالجماعة وجدنا فيها من المعانى ما يقوى هذه الوحدة , ويأخذ بالمسلمين إلى ما هو أقوى رابطة وأبعد فى ميدان التأليف بين القلوب وزرع المحبة ، وذلك واضح فى وقوف المسلمين بعضهم بجانب بعض وتساويهم بالمناكب فى صفوفهم ، لا فرق فى ذلك بين غنى وفقير ، وعظيم فى الحسب أو الجاه وبين من لم يؤت من العظمة أو حرم من الحسب أو من الجاه شيئًا ، وذلك فيه قضاء على عوامل التمييز العنصرى ، وإدماج للمسلمين فى نسبة واحدة هى نسبة الإسلام , وصبغهم بصبغة واحدة هى صبغة الإيمان .

وفى صلاة الجماعة ديمقراطية حقيقية ، قامت على استجابة القلب قبل استجابة السمع أو التقليد وعلى الإيمان بها بعد الإيمان بالداعى إليها ، والمشرع لها.

وترسخ صلاة الجماعة قيمة المساواة بأسلوب عملى وتفرضها سلوكا للحياة ويبدو ذلك فى الصفوف المتحاذية فى ساحة واحدة أمام العظمة الإلهية .

ومن المعانى الجليلة التى تتمثل فى صلاة الجماعة التبعية للقائد فى كل ما يأمر به ، حيث المتابعة للإمام ركوعًا وسجودًا وقيامًا وقعودًا، فكما أن الجندى يعتبر عاصيًا ، إذا أخل بأوامر قائده أو تهاون فى تنفيذ التعليمات التى ألقيت إليه كلها أو بعضها ، أو لم يراع الدقة فى تنفيذها , كذلك يعتبر المصلى عاصيًا ، وتبطل صلاته إذا أخل بقانون المتابعة للإمام ؛ فقد أبطل الرسول (ﷺ) صلاة من يسبق الإمام ، ووصفه بأبشع الصفات وأحطها فقال : "أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام , أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل صورته صورة حمار ؟"(رواه البخارى)

وفى تأكيد هذه المتابعة للإمام يقول الرسول (ﷺ) لأصحابه : إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى (متفق عليه)، وما هذا إلا تربية للمسلمين على الوقوف عند الحدود , والتزام كل فرد بما يوكل إليه لا يتعداه إلى غيره ، وأن يعرف للرئيس أو القائد منزلتهما ، فيعرف ما له فيعطيه إياه ويقر له به ، وأن يكون الرئيس عند المرءوس محل القدوة والاتباع .

ما تنعقد به صلاة الجماعة :

أقل عدد لصلاة الجماعة اثنان : الإمام وآخر معه ، وكلما كثر العدد كان أحب إلى الله تعالى لقوله (ﷺ): "صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كان أكثر فهو أحب إلى الله تعالى" رواه أحمد وأبو داود والنسائى. وكون صلاة الجماعة فى المسجد أفضل ، والمسجد البعيد أفضل من القريب ، لقوله (ﷺ): " إن أعظم الناس أجرًا فى الصلاة أبعدهم إليها ممشى" رواه مسلم

شهود النساء صلاة الجماعة :

للنساء أن يشهدن صلاة الجماعة فى المساجد إن أمِنَّ الفتنة ولم يخشين أذى ، لقوله (ﷺ):" لا تمنعوا إماء الله مساجد الله" رواه أحمد وأبو داود. غير أن صلاة المرأة فى بيتها أفضل لها .

آداب الخروج والمشى إلى صلاة الجماعة :

يستحب لمن خرج من بيته إلى المسجد أن يقدم رجله اليمنى ويقول : بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم إنى أعوذ بك أن أضل أو أُضل ، أو أزل أو أُزل ، أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يُجهل علىَّ ، اللهم اجعل فى قلبى نورًا ، وفى لسانى نورًا ،وفى سمعى نورًا ، وفى بصرى نورًا ، وعن يمينى نورًا ، وعن شمالى نورًا ، ومن فوقى نورًا ، اللهم أعظم لى نورًا) (رواه الشيخان) .

ثم يمشى بسكينة ووقار لقوله (ﷺ): (إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) (رواه مسلم)

فإذا وصل المسجد قدم رجله اليمنى وقال : بسم الله ، أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، اللهم صلِّ على نبينا محمد وعلى آله وسلم ، اللهم اغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب رحمتك (رواه أحمد وابن ماجه)

ولا يجلس حتى يصلى تحية المسجد لقوله (ﷺ) :(إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين) (رواه مسلم)

إلا أن يكون فى وقت طلوع الشمس أو غروبها ، فإنه يجلس ولا يصلى ، لنهيه (ﷺ) عن الصلاة فى هذين الوقتين ، وإذا أراد الخروج من المسجد قدم رجله اليسرى ، وقال ما يقوله عند دخوله ، إلا أن يقول عوضًا عن (وافتح لى أبواب رحمتك) وافتح لى أبواب فضلك .

التدريبات

١ قال رسول الله (ﷺ) : (والذى نفسى بيده ، لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ، ثم آمر رجلا فيؤم الناس ، ثم أخالف إلى رجال لا يشهدون الصلاة فأُحرِّق عليهم بيوتهم)

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

- معنى (أخالف) : (أرجع - أتوقف - أختلف).
- كلمة (هممت) فى الحديث تفيد : (الغضب - السرور - التردد).
- المقصود بقول النبى (ﷺ) : (لا يشهدون الصلاة) : (يتركونها - لا يحضرون صلاة الجماعة - لا يتمون أركان الصلاة) .

ب) ما حكم صلاة الجماعة كما فهمت من الحديث ؟

جـ) تضمن الحديث تأكيدًا على أهمية صلاة الجماعة . وضح ذلك .

٢ قال رسول الله (ﷺ) : (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة).

أ) تخير الإجابة المناسبة مما بين القوسين فيما يلى :

- معنى (الفذ) : (الفريد - الفرد - الذكى) .
- المراد بـ (الدرجة) : (المقدار - المنزلة - الترتيب) .

ب) استعن بشبكة المعلومات الدولية وبالموسوعات الفقهية ، وابحث عن حكم صلاة الجماعة حال انهمار المطر .

جـ) ما الذى يرشدنا إليه الحديث ؟

٣ ضع علامة (✓) أمام الصواب ، وعلامة (✗) أمام الخطأ فيما يلى :

أ) صلاة الجماعة مضيعة لوقت المسلم . ( )

ب) صلاة الجماعة ترسى دعائم الوحدة بين المسلمين . ( )

جـ) صلاة الجماعة تتيح للمسلم تفقد أحوال أخيه المسلم . ( )

د) صلاة الجماعة تحقق مبدأ المساواة. ( )

٤ **علل :**

أ)صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد.

ب) صلاة الجماعة تؤكد مبدأ المتابعة للإمام .

٥ استعن بكتب الفقه بمكتبة المدرسة ، أو بشبكة المعلومات الدولية ، وبين المبادئ التى تتحقق فى صلاة الجماعة.

٦ قارن بين دور الإمام ودور المأموم فى صلاة الجماعة .

٧ ما آداب المشى إلى صلاة الجماعة ؟

٨ قال تعالى : (وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا) (النساء : ١٠٢) .

اقرأ الآية السابقة ثم ابحث وأجب عما يلى:

أ) إلى من يتجه الخطاب فى الآية ؟

ب) ما الحكم الخاص بصلاة الجماعة فى الآية ؟

جـ) فى الآية دليل على أهمية صلاة الجماعة وفضلها . وضح ذلك .

د) ما سبب نزول الآية ؟ وما قيمة الأمر فى قوله : (وليأخذوا - خذوا) ؟

٣ أحكام وحدود

hŭəɛɓwŬɛ ƸɛqljŬɛ

ΣƧɓ!ƒ ƒɌNj LJdž ƇƓnjƙLjŬƒ ɓƶƕ ƴɗĂƙŏ
: LJD Ĭ ǅƵ ŵƧɓƓɗ Ɣ!ƓƱ!ƒ LJĂǂŏ LJD

- يتعرف على حكم الإسلام فى الخمر.
- يتعرف على حكم مشروعية إقامة الحد على السارق.
- يعرف الحكمة من تحريم الخمر.
- يبتعد عن كل ما يسكر.
- يلتزم حدود الله ﷻ.

خلق الله عز وجل الإنسان وكرمه ونعمه، فمنحه العقل والمال والنسل، وأمره بعبادته، ووضع له الحلال والحرام، ووضع له مقاصد الشريعة وهى: (الدين – المال – النفس – العقل – النسل) ووضع عقوبات لمن اعتدى عليها. فالله عز وجل وضع حواجز مقدرة تحجز الناس وتمنعهم

وسوف نتناول فى هذا الدرس المقصود بالحدود، وأنواعها، ومشروعيتها، وشروط إقامتها، ثم التركيز على حدين هما: الخمر والسرقة بشيء من التفصيل.

إن الله عز وجل وضع زواجر مقدرة تمنع الناس وتردهم عما لا يرضاه وقد حذر سبحانه وتعالى من يتجاوز هذه الحدود، قال تعالى: « وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ» (الطلاق : ١).

تعريف الحدود:

لغة

الحدود: جمع حد وهو المنع، وحدود الله محارمه، قال تعالي: (تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا) (البقرة :١٨٧).

اصطلاحًا

عقوبة مقدرة شرعًا على معصية يغلب فيها حق الله.

روى النواس بن سمعان ؓ عن النبى (ﷺ) قال : ضرب الله مثلاً صراطًا مستقيمًا وعلى جانبى الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعًا ولا تعوجوا ، وداع يدعو من جوف الصراط ، فإذا أراد أن يفتح شيئًا من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه ؛ فإنك إن تفتَّحه تلجه ، والصراط: الإسلام ، والسوران: حدود الله ، والأبواب المفتحة: محارم الله ، وذلك الداعى على الصراط كتاب الله ، والداعى من فوق واعظ الله فى قلب كل مسلم) (رواه أحمد والترمذى)

ومدح سبحانه وتعالى الحافظين لحدوده فقال تعالى فى مدح المؤمنين: "وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ" (التوبة: ١١٢)

واستنكر على الأعراب جهلهم بحدود الله قال تعالي: " ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (التوبة: ٩٧) وقد شدد النبى(ﷺ) على الالتزام بهذه الحدود فقال: " إن

الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدد حدودًا فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها" رواه الدارقطني.

أنواع الحدود :

الحدود سبعة أنواع، وهى تشمل المقاصد الضرورية الخمسة يبينها الجدول التالي:

م	الحد	المقصد
١	حد الزنا	حفظ النسل
٢	حد القذف	حفظ العرض
٣	حد الخمر	حفظ العقل
٤	حد السرقة	حفظ المال
٥	حد الحرابة	حفظ النفس والمال والعرض
٦	حد البغي	حفظ الدين والنفس
٧	حد الردة	حفظ الدين

الحكمة من مشروعية الحدود :

شرعت الحدود لمصالح عظيمة، وأهداف سامية من أهمها :

١. حفظ الضرورات الخمسة (النفس - المال - العقل - النسل - الدين).
٢. استتباب الأمن فى المجتمع وحمايته، وحفظ الحقوق، وإقامة العدل.
٣. ردع الناس وزجرهم عن الوقوع فى المعاصي، لذلك أمر عز وجل بإعلان الحد، قال تعالى: (وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) (النور:٢).
٤. التنكيل بالمجرم وردعه عن العودة إلى مقارفة المعصية، قال تعالى: (وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَـٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (المائدة :٣٨)
٥. تكفير ذنب المجرم وتطهيره من دنس جريمته.
٦. دفع الشرور والآثام والانتقام عن الأمة، فما وقع بلاء إلا بذنب، وما رفع إلا بتوبة - قال تعالى : "ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" (الروم: ٤١).

من أحكام الحدود:

للحدود أحكام منها :

١. لا يقيم الحدود إلا الحاكم أو من يُنيبه فى ذلك حتى لا تسود الفوضى فى المجتمع.
٢. تحرم الشفاعة فى الحدود بعد بلوغها إلى الحاكم، فقد روى ابن عمر ﵁ عن النبى(ﷺ) قال : من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عز وجل فقد ضاد الله فى أمره" رواه أحمد وأبو داود والطبرانى.



حد شرب ا لخمر :

تعريف ا لخمر : هو المسكر من كل شراب أيًّا كان نوعه، لقوله (ﷺ):" كل مسكر خمر وكل خمر حرام" رواه مسلم.

حكم شرابها : يحرم شرب الخمر قليلاً كان المشروب أو كثيرًا لقوله تعالى فى النهى عنها " فهل أنتم منتهون" وقوله " فاجتنبوه" المائدة (٩٠) وقول النبى (ﷺ) : (لعن الله شارب الخمر وبائعها"(رواه أبو داود والحاكم). وقول النبى (ﷺ) :(ما أسكر كثيره فقليله حرام) (رواه أحمد وغيره).

قال تعالى فى سورة المائدة :(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٣﴾) (المائدة : ٩٠ - ٩٣)

معانى المفردات

الكلمة	معناها
الميسر	القمار
الأنصاب	الأصنام المنصوبة
الأزلام	جمع زُلم وهى السهام التى يكتب عليها أفعل أو لا أفعل.
رجس	أى قذر
فهل أنتم منتهون	أى فانتهوا عن تعاطى هذه المنكرات .

سبب النزول

روى الترمذى أن عمر بن الخطاب كان يدعو الله قائلا : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيًا ، وأنه لما نزلت آية المائدة دُعى فقرئت عليه فلما بلغ قوله تعالى: (فهل أنتم منتهون) قال : انتهينا انتهينا .

يبين الله فى هذه الآيات أن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان تعافه الطباع السليمة والعقول التى أصابها قبس من نور .

فالله ﷻ ينادى الذين آمنوا مصدرًا النداء بحرف تنبيه إجلالاً لما يأتى من حكم ترك الخمر والميسر اللذين استقرا فى النفوس ، وصار من العسير اقتلاعهما إلا بحكمة، وتدرج فى التحريم من الله الذى فطر الأنفس، ولذا تم تحريم الخمر على مراحل ثم نزلت هذه الآية فكان التحريم القاطع الواضح وقد ذكر صاحب الكشاف

وجوها تؤكد تحريم الله تعالى للخمر والميسر استمدها من الآيتين ، منها :

١. جعل الله تعالى الخمر والميسر رجسًا , وهى كلمة تدل على منتهى القبح والخبث .
٢. صدَّر الجملة بإنما للدلالة على الحصر .
٣. قرنها بالأنصاب والأزلام وهما من خرافات الشرك وأعمال الوثنية .
٤. جعلهما من عمل الشيطان وهو موجب لغضب الله تعالى.
٥. جعل الأمر بتركهما من مادة الاجتناب , وهو يفيد الأمر بالترك مع البعد عن المتروك ، بأن يكون التارك فى جانب بعيد عن المتروك .
٦. جعل تركهما مرجاة الفَلاح ، وارتكابهما أس الخسران وموجب الخيبة فى الدنيا والآخرة .
٧. جعلهما مثارًا للعداوة والبغضاء ، وهما أصل المعاصى على اختلاف أنواعها .
٨. جعلهما صادين عن ذكر الله وعن الصلاة وهما مخ العبادة وعمود الدين .
٩. الأمر بالابتعاد عنهما بصيغة الاستفهام المقرون بفاء السببية .
١٠. الأمر بطاعة الله والرسول والتحذير من مخالفتهما ، والتهديد والوعيد لمن تولى وأعرض .

الحكمة فى تحريمها

الحكمة فى تحريم الخمر المحافظة على سلامة دين المسلم وعقله وبدنه وماله.

حكم شاربها

من شرب الخمر وثبت ذلك باعترافه أو بشهادة عدلين، يجلد ثمانين جلدة على ظهره إن كان حرًا، وأربعين جلدة إن كان عبدًا لقوله تعالى فى الإماء ﴿فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ﴾ (النساء:٢٥) .

شروط وجوب الحد على شارب ا لخمر :

يشترط فيمن يقام عليه حد شرب الخمر أن يكون مسلمًا، عاقلاً، بالغًا، مختارًا، عالمًا بتحريمها، صحيحًا غير مريض، ولا يسقط عن المريض وإنما ينتظر برؤه.

كيفية إقامة الحد على شارب ا لخمر :

يقام الحد على الشارب بأن يجلس على الأرض ويضرب على ظهره بسوط معتدل بين الغلظة والخفة ثمانين جلدة والمرأة كالرجل غير أنها تكون مستورة بثوب رقيق يسترها ولا يقيها الضرب.

من مظاهر الرحمة فى إقامة الحد:

- إذا تكرر شرب الخمر عدة مرات ثم أقيم الحد فإنه يكفيه إقامة حد واحد ولو تكرر الشرب مرات عديدة، أما إذا شرب بعد إقامة الحد فإنه يقام عليه الحد مرة أخرى.
- لا يقام على الشارب الحد فى حالة شدة البرد أو الحر، ولا يقام عليه وهو سكران ولا مريض.

حد السرقة :



تعريفها : السرقة أخذ مال الغير المحروز على وجه الاختفاء.

حكمها : هى كبيرة من الكبائر، حرمها الله بقوله تعالي: ("وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (المائدة : ٣٨)

ولعن رسول الله (ﷺ) مرتكبها فقال: " لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده"(متفق عليه)، ولم يفرق فى إقامة الحد عليها فقال: " والذى نفسى بيده لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها" (رواه مسلم).

بم تثبت السرقة : تثبت السرقة بأمرين :

١. الاعتراف الصريح من السارق دون إجبار أو تهديد، وإن رجع فى كلامه لا يقام عليه الحد.

٢. شهادة عدلين.

شروط القطع :

يشترط فى القطع ما يلى:

١- أن يكون السارق مكلفًا، عاقلاً، بالغًا.

٢- ألا يكون السارق والدًا لصاحب المال المسروق ولا ولدًا له.

٣- ألا تكون للسارق شبهة ملك فى المال المسروق.

٤- أن يكون المسروق مالاً مباحًا يزيد عن ربع دينار.

٥- أن يكون المال المسروق فى حرز مثل (الدار، الدكان، الصندوق ....)

ما يجب على السارق :

١- ضمان المال المسروق بيده، وإن تلف المال المسروق فهو فى ذمته لمن سرق منه.

٢- القطع كحق لله تعالى.

كيفية القطع :

تقطع كف السارق اليمنى من مفصل الكف، ثم تغمس فى زيت مغلى لتسد أفواه العروق، ويستحب أن تعلق فى عنقه فترة للعبرة.

مالا قطع فيه :

لا يجوز القطع فى سرقة مال غير محروز، ولا فى مال لا تبلغ قيمته ربع دينار، ولا فى ثمر فى شجر.

التدريبات

١ روى النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبى (ﷺ) قال : «ضرب الله مثلا صراطًا مستقيمًا وعلى جانبى الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة , وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا , وداعٍ يدعو من جوف الصراط ، فإذا أراد أن يفتحٍ شيئًا من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه ؛ فإنك إن تفتحه تلجه ، والصراط : الإسلام ، والسوران : حدود الله ، والأبواب المفتحة: محارم الله ، وذلك الداعى على الصراط كتاب الله ، والداعى من فوق : واعظ الله فى قلب كل مسلم) (رواه أحمد والترمذى)

أ) بين معنى : الصراط - يلجه - تعوجوا .

ب) مما حذرنا الحديث الشريف ؟

جـ) متى يقع الإنسان فى محارم الله كما فهمت من الحديث ؟

د) **اذكر وجهة نظرك فيمن :**

- يستهين بحدود الله .
- يبرر شرب الخمر بحجة كثرة الهموم .
- يستبيح لعب القمار بحجة أنها لعبة ذكاء .

٢ ما معنى الحد لغة واصطلاحًا ؟ وما أنواع الحدود ؟

٣ قال تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ)

أ) ما الآثار البدنية والنفسية المترتبة على شرب الخمر ؟

ب) حدد معنى : الميسر - رجس .

جـ) ما قيمة ختام الآية بقوله (لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ) ؟

د) بين حكم شرب الخمر و بيعها .

٤ استعن بشبكة المعلومات الدولية وبمكتبة المدرسة , وبين كيف كان التدرج فى تحريم الخمر رحمة بالمسلمين.

٥ اذكر دليلا نقليًا على تحريم السرقة .

٦ ما الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتكاب جريمة السرقة ؟

٨ ماذا تعلمت من الدرس ؟

٤ التخطيط للهجرة

ƕɣəɛƥɯǕɛ ƸƐqljǗɛ

ΣƧƥ!ƒ ƒɌǋ Ǉdž ƇƓǌƙǈǛƒ ƥƶƕ ƴƥǍƙŏ
: ǇƊ Ĭ ǲƵ ƒȡƥƓƥ Ɣ!ƓƱ!ƒ ǇǍǂŏ ǇƊ

- يتعرف أسلوب التخطيط السليم والتنظيم الدقيق فى الهجرة.
- يعرف دوافع الهجرة من مكة إلى المدينة
- يتعرف أسباب اختيار النبى ﷺ للمدينة
- يستنتج دروسا حياتية من الهجرة .
- يتعرف فضل الصديق أبى بكر .
- يحب دراسة السيرة النبوية .

أسباب الهجرة:

مع زيادة المقبلين على الدخول فى الإسلام، اشتد تضييق كفار قريش على المسلمين، وكان لزامًا البحث عن بدائل أخرى تضمن استمرار الدعوة وأمن وسلامة أبنائها، فراح (ﷺ) يطرق أبواب القبائل المجاورة، وكان يغتنم مواسم الحج بحثًا عمن يأوى الدعوة ويناصرها، ووجد (ﷺ) استعدادًا فى بعض أهل يثرب ظهر فى موقفهم فى بيعتى العقبة الأولى والثانية كميثاق إيواء ونصرة اغتاظت له قريش وخططت للتخلص من النبى (ﷺ) نهائيًا.

أمر (ﷺ) المسلمين بالهجرة إلى يثرب التى وصفها لهم كما تجلت له معالمها فى الرؤية، وفى مدة قصيرة كان معظم المسلمين فى يثرب.

الإعداد للهجرة

تُعد الهجرة إلى الحبشة مؤشرًا لهجرة المسلمين من مكة، كما أن بيعتا العقبة حسمتا المكان الذى سيتوجه إليه المهاجرون، ولما تأكد زعماء قريش من فحوى بيعة العقبة، وأدركوا ما يمثله استقرار المسلمين بيثرب لما لها من موقع استراتيجى فى طرق القوافل التجارية نحو الشام، خططوا لتصفية النبى (ﷺ) تعبيرًا عن نفاد صبرهم وبوار أساليب التضييق والترهيب، يقول الحق جل وعلا:(وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ)(الأنفال:٣٠)، وخلال ضرب الحصار على بيته (ﷺ) وتطويقه من طرف من انتدبوا لتنفيذ الجريمة النكراء يغادر النبى (ﷺ) تاليا قوله تعالى:(وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ) (يس:٩)، ليلتحق ببيت أبى بكر ومنه توجها جنوبًا إلى غار ثور. حيث مكثا ثلاث ليال، ومنه انطلقا نحو يثرب مسترشدين بعبد الله بن أريقط أحد الخبراء بمجاهل الصحراء فى رحلة





تاريخية تنتهى فى ضواحى يثرب بعد أسبوع ملىء بمواقف خالدة، إيذانا بعهد جديد ومرحلة بناء كيان دولة الإسلام.



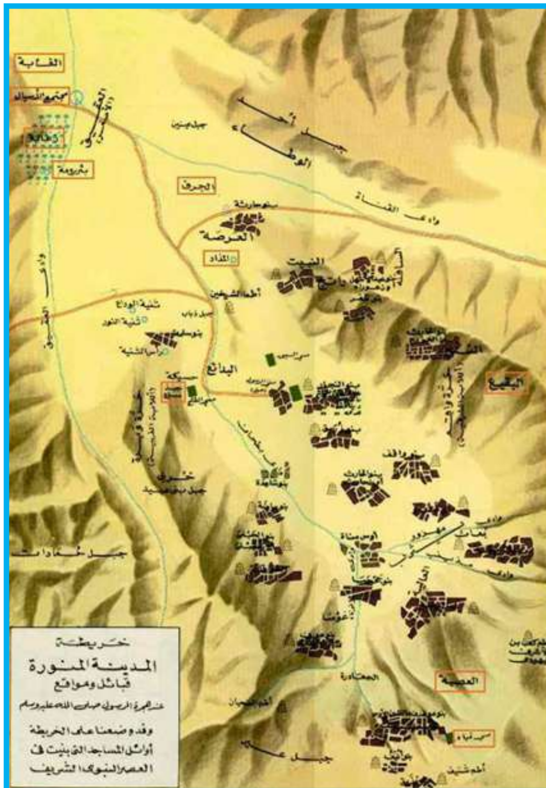
الهجرة وعظمة التخطيط:

لم يكن قرار الهجرة قرارًا سهلاً ميسورًا ، بل كان شاقًّا على النفوس وصعبًا عليها أن تترك الوطن وتفارق الأهل والديار والأصحاب، كما أن الغرض منه لم يكن الفرار من الاضطهاد والتعذيب والإيذاء.. والبحث عن مكان يأمن الإنسان فيه على نفسه فحسب؛ بل كان هناك غرض أهم وأقوى يخطط له النبى (ﷺ) ويبحث عنه منذ أن بدأت الدعوة، وهو تأسيس وطن وقاعدة ينطلق منها لنشر دعوة الإسلام فى ربوع الجزيرة والعالم بأسره.

إن المخاطرة والسير نحو مستقبل مبهم، لا يدرى ما ينتظره عنه من قلاقل وأحزان، ولو كان الأمر مغامرة فردٍ بنفسه لقيل: مغامر طائش .. فكيف وهو يحمل أهله وولده، وهو مستريح الضمير مطمئن البال .. إنه البحث عن بلد ووطن .. وإقامة مجتمع جديد.

ومن ثم فإن رسول الله (ﷺ) أحكم خطة هجرته وأعد لكل فرد عدته؛ لذلك كان لابد من التخطيط والإعداد للبحث واختيار المكان المناسب للوطن الجديد والهجرة إليه .

لماذا يثرب؟



وهنا يطرح سؤال نفسه وهو: لماذا اختار النبى (ﷺ) يثرب ؟ ولم يختر الحبشة رغم أنه قد أمر أصحابه قبل ذلك بالخروج إلى الحبشة . وقال لهم: إن بها ملكًا عادلاً لا يظلم عنده أحد ، وقد أسلم ذلك الملك. وربما يرجع الاختيار للأسباب التالية:

١.بُعد الحبشة عن البيئة العربية التى نشأت فيها الدعوة إلى الله، والربط بينها وبين مكة أرض بدء الوحى يكون صعبًا، قد يفسر ذلك على أن الإسلام غير صالح للعرب.

٢.تحتل يثرب مركزًا استراتيجيًّا بالنسبة لمكة؛ فتجارة مكة ذهابًا وإيابًا تأتى عن طريق يثرب، ولذلك تستطيع يثرب التأثير على مكة من الناحية الاقتصادية .

٣.البيئة المشتركة بين أهل مكة وأهل يثرب، واللغة الواحدة وهى اللغة العربية، أما الحبشة فتتكلم لغة مختلفة وهى

لغة الأعاجم، وربما يؤثر ذلك سلبيًا على نشر الإسلام والانسجام التام بين المهاجرين وبين المسلمين من الحبشة

٤.الاعتماد فى الحبشة كان على الحاكم العادل الذى قد يتغير فى أى لحظة ، فيصبح المسلمون فى خطر داهم وقد حدث ذلك بالفعل ولم يستطع حماية المسلمين هناك عندما قامت الثورة ضده. أما فى يثرب فالاعتماد على القطاع العريض من المسلمين، خاصة بعد إسلام عدد كبير من الأوس والخزرج.

من الدار إلى الغار :

فى الوقت الذى كان القرشيون يحيكون مؤامرتهم، كان النبى (ﷺ) قد غادر بيته فى ليلة السابع والعشرين من شهر صفر فى السنة الرابعة عشرة من النبوة وأتى إلى دار أبى بكر ﵁ فى وقت الظهيرة متخفيًّا على غير عادته، ليخبره بأمر الخروج والهجرة، وكان أبو بكر قد جهّز راحلتين استعدادًا للهجرة، واستأجر رجلاً ماهرًا وعارفًا بالطريق يُقال له عبد الله بن أُريقط، ودفع إليه الراحلتين ليرعاهما، واتفقا على اللقاء فى غار ثورٍ بعد ثلاث ليالٍ، فى حين قامت عائشة وأختها أسماء ـ رضى الله عنهما ـ بتجهيز المتاع والمؤن، وأمر النبى (ﷺ) على بن أبى طالب ﵁ بأن يتخلّف عن السفر ليؤدى عنه ودائع الناس وأماناتهم، وأن يلبس بردته ويبيت فى فراشه تلك الليلة .



ثم غادر النبي(ﷺ) وأبو بكر ﵁ من باب خلفي، ليخرجا من مكة قبل أن يطلع الفجر. ولما كان النبى (ﷺ) يعلم أن الطريق الذى ستتجه إليه الأنظار هو طريق المدينة الرئيسى المتجه شمالا، فقد سلك الطريق الذى يضاده وهو الطريق الواقع جنوب مكة والمتجه نحو اليمن، حتى بلغ إلى جبل يعرف بجبل ثور.

لا تحزن إن الله معنا:

انطلق المشركون فى آثار رسول الله (ﷺ) وصاحبه، يرصدون الطرق، ويفتشون فى جبال مكة، حتى وصلوا غار ثور، يقول أبو بكر﵁ : (قلت للنبى (ﷺ) وأنا فى الغار : لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا!، فقال(ﷺ) : يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما) رواه البخارى .

وقال تعالى: (إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (التوبة: ٤٠) .

ومكث رسول الله (ﷺ) وصاحبه فى الغار ثلاث ليال حتى انقطع عنهم الطلب، ثم خرجا من الغار ليلة غرة ربيع الأول من السنة الرابعة عشرة من النبوة، وانطلق معهما عبد الله بن أريقط (الدليل) وعامر بن فهيرة

يخدمهما ويعينهما فكانوا ثلاثة والدليل .

وعلى الجانب الآخر لم يهدأ كفار قريش فى البحث وتحفيز أهل مكّة للقبض على رسول الله (ﷺ) وصاحبه أو قتلهما، ورصدوا مكافأة لمن ينجح فى ذلك مائة ناقة، وقد استطاع أحد المشركين أن يرى النبى (ﷺ) من بعيد، فانطلق مسرعاً إلى سراقة بن مالك وقال له : يا سراقة، إنى قد رأيت أناساً بالساحل، وإنى لأظنّهم محمدًا وأصحابه، فعرف سراقة أنهم محمد وأصحابه، فأخذ فرسه ورمحه وانطلق مسرعاً، فلما دنا منهم عثرت به فرسه حتى سقط من فوقها، وعاد مرة أخرى وامتطى فرسه وانطلق فسقط مرة ثانيةً، لكن رغبته فى الفوز بالجائزة أنسته مخاوفه، فحاول مرة أخرى فغاصت قدما فرسه فى الأرض إلى الركبتين، فعلم أنهم محفوظون بحفظ الله، فطلب منهم الأمان وعاهدهم أن يخفى عنهم، وكتب له النبى (ﷺ) كتاب أمان ووعده بسواريْ كسرى، وأوفى سراقة بوعده فكان لا يلقى أحدًا يبحث عن النبى (ﷺ) إلا أمره بالرجوع، وكتم خبرهم .

وانتهت هذه الرحلة والهجرة المباركة بما فيها من مصاعب وأحداثٍ ؛ ليصل النبى (ﷺ) إلى أرض المدينة المنورة .

فى رحاب الآية الكريمة

قول تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ ﴾ أى تنصروا رسوله فإن اللّه ناصره ومؤيده وكافيه وحافظه كما تولى نصره ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ ﴾ أى عام الهجرة، لما همّ المشركون بقتله، ثم خرج رسول الله منهم فى صحبة صديقه وصاحبه أبى بكر، واتجه إلى غار ثور ومكثا فيه ثلاثة أيام ليرجع الطلب الذين خرجوا فى آثارهم، ثم ساروا نحو المدينة، فجعل أبو بكر يجزع أن يطلع عليهم أحد، فيخلص إلى الرسول (ﷺ) منهم أذى، فجعل النبى (ﷺ) يسكنه ويثبته ويقول: (يا أبا بكر ما ظنك باثنين اللّه ثالثهما) كما قال الإمام أحمد عن أنس أن أبا بكر حدثه قال: قلت للنبى (ﷺ) ونحن فى الغار: لو نظر أحدهم تحت قدميه لأبصرنا قال، فقال: (يا أبا بكر ما ظنك باثنين اللّه ثالثهما) "أخرجه الشيخان عن أنس بن مالك رضى ﷺ ، ولهذا قال تعالى: ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ ﴾ أى تأييده ونصره عليه، أى على الرسول (ﷺ) فى الأشهر وروى عن ابن عباس وغيره أن الضمير يعود على أبى بكر لأن الرسول (ﷺ) لم تزل معه سكينة قال ابن كثير: وهذا لا ينافى تجدد سكينة خاصة ، وقيل: على أبى بكر، لأن الرسول (ﷺ) لم تزل معه سكينة، ﴿ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ : أى الملائكة ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ﴾ قال ابن عباس: يعنى بكلمة الذين كفروا – الشرك، وكلمه اللّه هى { لا إله إلا اللّه} . وفى الصحيحين: (من قاتل لتكون كلمة اللّه هى العليا فهو فى سبيل اللّه)، وقوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ﴾ أى فى انتقامه وانتصاره، فهو منيع الجناب لا يضام من لاذ ببابه، واحتمى بالتمسك بخطابه، ﴿ حَكِيمٌ ﴾» فى أقواله وأفعاله.

دور المرأة فى الهجرة :

كان للمرأة دور بارز فى الهجرة تمثل في: عائشة بنت أبى بكر الصديق (رضى الله عنهما)، التى حفظت لنا القصة ووعتها وبلغتها للأمة، وأختها أسماء ذات النطاقين، التى أسهمت فى تموين الرسول -(ﷺ) وصاحبه

فى الغار بالماء والغذاء، وكيف تحملت الأذى فى سبيل الله، كما روى ابن إسحاق وابن كثير فى السيرة النبوية أنها قالت: " لما خرج رسول الله (ﷺ) وأبو بكر ﷺ أتانا نفر من قريش، فيهم أبو جهل بن هشام، فوقفوا على باب أبى بكر، فخرجت إليهم فقالوا: أين أبوك يا بنت أبى بكر؟ قالت: قلت: لا أدرى والله أين أبي؟، قالت: فرفع أبو جهل يده، وكان فاحشًا خبيثًا فلطم خدى لطمة طرح منها قرطى قالت: ثم انصرفوا " .

نجاح التخطيط بالعناية الربانية:

يمكن الحكم على نجاح التخطيط من النتائج التى تتحقق فى أرض الواقع، ومن صور العناية الربانية فى الهجرة:

١.خروج النبى (ﷺ) من باب بيته بين أربعين من فرسان العرب اجتمعوا على قتله، ويضع فوق رؤوسهم التراب وهو يتلو:(وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) (يس:٩).

٢. وصول المشركين إلى باب الغار الذى يختبئ فيه النبى (ﷺ) وصاحبه، وأبو بكر يقول: لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا.

٣. أجرى الله تعالى اللبن فى شاة أم معبد ولم تكن شاة تحلب، بل إن بعض الروايات تبين أن النبى (ﷺ) قال : لم يَسبق لها أن حَمَلت أو حُلبت، فكانت العناية الربانية فى إدرار اللبن منها.

٤. نجاته (ﷺ) هو وصاحبه من سراقة بن مالك.

الدروس المستفادة من الهجرة

١. استفراغ الوسع وبذل كل الطاقة فى التخطيط البشرى:

٢. أن يكون توكلنا على الله تعالى دون اعتمادنا على الأسباب، ولا يعنى ذلك الاتكال.

٣. القبول بقضاء الله وقدره فيما هو فوق طاقتنا ونطمئن أنه خير للإسلام والمسلمين.

٤. الهجرة النبوية مظهر من مظاهر تأييد الله تعالى نبيه (ﷺ) والذود عنه.

٥. جواز الاستعانة بذوى الكفاءة لإنجاح التخطيط حتى وإن لم يكونوا مسلمين.

٦. اختيار الرفيق قبل الطريق .

٧. التخطيط المبكر ، ودراسة العواقب لكل أمر يؤمن للأمة سيرها، ويضمن للقيادة وضوح الرؤية، وعدم التخبط.

٨. الشورى، والإخاء والعدل والمساواة؛ هى الأسس الدستورية لأمة الإسلام يجب رعايتها، والاهتمام بها، وإقامة المؤسسات التى ترعاها.

٩. إقامة مجموعات التفكير، لتقوم بواجب التخطيط، وترعى أبعاده، وتهيئ لصنع القرار بقواعده السليمة، حتى يسهل اتخاذه .

التدريبات

١ (التخطيط السليم أساس النجاح)... بين كيف تحقق هذا المبدأ من خلال هجرة النبى (ﷺ) .

٢ (للمرأة دور لا يغفل فى كل زمان) ... بين كيف أدت المرأة دورًا بارزًا فى نجاح الهجرة النبوية.

٣ بين كيف استعان النبى (ﷺ) بالشباب فى هجرته .

٤ بم تفسر :

أ) إذن النبى (ﷺ) لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة ؟

ب) اختيار النبي(ﷺ) المدينة مهاجرًا ؟

جـ) اختيار النبى (ﷺ) لأبى بكر الصديق رفيقًا له فى الهجرة .

٥ قال تعالى : (وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) (الفتح : ٧) . وضح كيف سخر الله لنبيه جنود السماوات والأرض , فنجحت هجرته إلى المدينة .

التدريبات والأنشطة

الفصل الدراسى الأول

الوحدة الأولى

الدرس الأول

الإيمان بالله تعالى

١ ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

١. طالب الإسلام أفراده بـ :

أ. ممارسة الفضائل واجتناب الرذائل . ( )

ب. الإيمان بالله تعالى وعدم الخضوع إلا له. ( )

جـ. تقوية صلتهم بالله تعالى من خلال ممارسة العبادت . ( )

د. جميع ما سبق صواب . ( )

٢. تتمثل الأحكام الشرعية في الأحكام :

أ. العقدية . ( )

ب. العملية . ( )

جـ. الأخلاقية . ( )

د. جميع ما سبق صواب . ( )

٣. يجب الإيمان بـ :

أ. الله تعالى وملائكته . ( )

ب. أهمية الالتزام بالأخلاق . ( )

جـ. رسل الله تعالى وكتبه . ( )

د. كل من أ ، ج صواب . ( )

٤. (يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ) تعني :

أ. يرشدهم ربهم إلى الجنة . ( )

ب. يوصلهم بسبب إيمانهم وعملهم الصالح إلى غايتهم . ( )

جـ. ينور لهم طريقهم في الدنيا . ( )

د. كل من أ ، ب صواب . ( )

٥. من أفضل طرق وصول الإنسان إلى الطمأنينة القلبية :

أ. صلة الرحم . ( )

ب. ذكر الله تعالى . ( )

جـ. الدعاء للوالدين . ( )

د. الإخلاص فى العمل . ( )

٢ أجب عما يأتي :

١. ماذا أفادت الباء في قوله تعالى : (بِإِيمَانِهِمْ) ؟ وما متطلبات الإيمان بالله تعالى ؟ وهل ينفع الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح ؟ صف أحوال المؤمنين في الجنة.

....

....

....

٢. ما ثمار الإيمان بالله تعالى؟ وما طرق تحصيلها ؟

....

....

....

٣. " إن تجنب السلوكيات السيئة له مردوده على تنمية المجتمع المسلم وتطوره" ناقش هذه العبارة .

....

....

....

٤. "لقد وعد الله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالاستخلاف في الأرض والتمكين فيها" متى ينجز الله تعالى هذا الوعد لهم ؟

....

....

....

٥. بم يكون علو منزلة العبد عند الله تعالى يوم القيامة ؟

....

....

....

٦. **ماذا تستنتج من النصوص التالية :**

أ. " وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ " . (الحج :٥٤)

....

....

ب. "إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ" (الحج :٣٨)

....

....

جـ. " مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗ " . (النحل :٩٧)

....

....

٣ ضع خطة تهدف إلى مساعدة زملائك على حفظ القرآن الكريم في فترة زمنية قصيرة .

....

....

....

....

....

٤ ابحث في كتاب الله عز وجل عن الآيات القرآنية التي ربطت بين الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح، ثم اكتب قائمة بها، واحفظها جيدا .

....

....

....

....

....

....

الدرس الثانى
الطهارة

١ أجب عن الأسئلة التالية:

١. ما المقصود بالطهارة ؟ وبم تكون ؟

....

....

٢. ما المقصود بالجبيرة مع التمثيل لما تكتب ؟

....

....

٣. ما الحكم إذا سقطت الجبيرة قبل الشفاء ؟

....

....

٤. هل يشترط شد الجبيرة على طهارة ابتداء ؟

....

....

٥. **اقرأ ثم استنتج:**

أ . قال تعالى : "وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا" . (الفرقان : ٤٨).

ب . قال تعالى : " لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ" . (الواقعة : ٧٩).

جـ . قال رسول الله (ﷺ) : " إن الله جميل يحب الجمال".رواه الترمذي .

د . قال رسول الله (ﷺ): " لا يقبل الله صلاة بغير طهور".رواه الجماعة إلا البخاري .

هـ. علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: انكسرت إحدى زندي فسألت النبي (ﷺ) فأمرني أن أمسح على الجبائر". رواه الشافعى وأحمد .

٦. إذا تم تبديل الجبيرة بغيرها، فما حكم إعادة المسح عليها؟

....

....

....

....

٢ ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

١. من شروط المسح على الخفين :

أ. لبسهما على وضوء. ( )

ب. أن يكونا رقيقين . ( )

جـ. سترهما لمنتصف القدم . ( )

د. استمساكهما بأصابع القدم . ( )

٢. من مبطلات المسح على الخفين :

أ. مسحهما بشدة . ( )

ب. كل شيء ينقض الوضوء . ( )

جـ. نزع الخف ولو بخروج أكثر القدم . ( )

د. كل من ب ، ج صواب . ( )

٣. حكم تبديل الجبيرة بغيرها :

أ. جائز . ( )

ب. حرام . ( )

جـ. مكروه . ( )

د. لا شيء مما سبق صواب . ( )

٤ . ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ فيما يلي :

أ. يمسح المقيم على الجبيرة يومين وليلة . ( )

....

ب. يمسح المسافر على الجبيرة ثلاثة أيام بلياليها . ( )

....

جـ. لا يرتبط المسح على الخفين بمدة . ( )

....

د. يبطل المسح على الخفين إصابة الماء أكثر إحدى القدمين . ( )

....

هـ. ثبتت مشروعية المسح على الخفين بأحاديث كثيرة . ( )

....

و. يكره مس المصحف وحمله . ( )

....

ز. يحرم على الجنب والحائض أن يمكثا في المسجد . ( )

....

٣ اكتب أكبر عدد من النتائج المترتبة على محافظة المسلمين على النظافة، ثم دوِّن ما تتوقعه لو ترك المسلمون هذا الأمر .

....

....

....

....

....

....

٤ **ابحث في كتب الفقه عن حلول فقهية للمسألتين التاليتين:**

- رجل توضأ بماء البحر فهل يصح وضوءه.
- رجل أخذته سنة من النوم في المسجد وهو ينتظر الصلاة، ما حكم وضوءه.

....

....

....

....

....

....

٥ اكتب بحثًا مصغرًا عن مظاهر التيسير في تشريع الطهارة .

....

....

....

....

....

....

الدرس الثالث

صلة الرحم

١ أجب عن الأسئلة التالية:

١. "اختلف العلماء في الرحم التي تجب صلتها" بيِّن ذلك موضحا إلى أي رأي تميل مع التدليل على ما تختار .

....

....

٢. من الواصل؟ ومن القاطع ؟ مع التمثيل لذلك .

....

....

٣. ما حكم صلة الرحم بالنسبة للكافر أو الفاجر إذا كانت صلتهم تقربهم إلى الإسلام ؟

....

....

٤. ما المقصود بالرحم ؟ وما مرادف "فرغ منه" ؟ وماذا يعني لفظ "العائذ بك" ؟

....

....

٥. اكتب مقالاً بعنوان "الأخلاق والإيمان صنوان لا ينفصلان".

....

....

٢ أكمل ما يلي :

أ . قال رسول الله (ﷺ): " إن الله خلق .... ، حتى إذا فرغ منه قالت الرحم : .... ،

قال: نعم، ألا ترضين .... وأقطع من قطعك؟ قالت : بلى يا رب، قال : ....

ب. قال رسول الله (ﷺ) : "أكمل المؤمنين إيمانًا .... " .

جـ. قال رسول الله (ﷺ) : " إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة ....".

٣ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) فيما يلي:

١. قيام الرحم الوارد في الحديث هو على وجه الحقيقة تأكيدًا . (   )
٢. القطيعة تعني العقوق وهو الشق كأنه قطع السبب المتصل . (   )
٣. تكون صلة الرحم بالتواد، والتناصح، والعدل والإنصاف . (   )
٤. صلة الرحم مستحبة و قطيعتها مكروهة . (   )
٥. الوصل من الله كناية عن عظيم إحسانه . (   )

٤ اقترح حلولا عملية لعلاج القطيعة (قطيعة الرحم) .

....
....
....
....
....
....

٥ ابحث في أحد البرامج الإلكترونية الخاصة بالأحاديث النبوية عن الأحاديث التي تتعلق بصلة الرحم، ثم اكتب قائمة بها .

....
....
....
....
....
....

الدرس الرابع
عوامل نجاح الرسول ﷺ في دعوته

١ أجب عن الأسئلة التالية:

١. ما الصعوبات التي صادفت النبي (ﷺ) في دعوته؟ وكيف تغلب عليها ؟

....

....

٢. عدِّد العوامل التي كانت سببًا في نجاح النبي (ﷺ) في دعوته، ثم تناول أحدها بالتفصيل .

....

....

٣. اكتب موقفًا صعبًا واجهك، وتأسيت فيه بالنبي (ﷺ) حتى تغلبت عليه.

....

....

٢ ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

١. كان (ﷺ) يستخدم أسلوب الغائب عند تصويب الخطأ للمخطئ:

أ. الحاضر . ( )

ب. الغائب . ( )

جـ. المصر على خطئه. ( )

د. الخائف من تصويب الخطأ . ( )

٢. من الأساليب التي ساعدت النبي (ﷺ) على النجاح في دعوته أنه كان:

أ. لا يأمر بكل الأوامر دفعة واحدة . ( )

ب. يأمر بكل الأوامر دفعة واحدة . ( )

جـ. لا ينهى بكل النواهي دفعة واحدة . ( )

د. كل من أ ، ج صواب . ( )

٣. كان (ﷺ) : يخاطب الناس ...

أ. بلهجاتهم . ( )

ب. بالعربية الفصحى . ( )

جـ. على قدر عقولهم . ( )

د. كل من أ ، ج صواب . ( )

٤. تكرار الخطاب ثلاثا من جانب النبي (ﷺ) يدل على :

أ. فصاحته . ( )

ب. حكمته . ( )

جـ. قوة ألفاظه . ( )

د. قوة بيانه . ( )

٥. السبب في تخوله (ﷺ) أصحابه بالموعظة يكمن في .

أ. خوفه عليهم من السآمة . ( )

ب. مراعاته لأحوالهم . ( )

جـ. التيسير عليهم . ( )

د. رغبته في محو أميتهم . ( )

٦. خاطب أبو بكر رسول الله (ﷺ) بقوله : لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم، فما سمعت...

أ. أبلغ منك . ( )

ب. أفصح منك . ( )

جـ. أشعر منك . ( )

د. أأدب منك . ( )

٧. من عوامل نجاح النبي (ﷺ) في دعوته :

أ. فصاحته وبلاغته . ( )

ب. الاستعانة بصحابته . ( )

جـ. التخطيط المتقن . ( )

د. لا شيء مما سبق صواب . ( )

٣ شارك زملاءك في وضع قائمة بعوامل نجاح المسلم في حياته.

....

....

....

٤ استعر من المكتبة أحد الكتب التي تتحدث عن "أخلاق الرسول (ﷺ)"، واقرأ ما كتب حول هذا الموضوع، ثم دون المعاني الزائدة عما درسته، واعرضها على زملائك بالصف بصحبة معلمك .

....

....

....

٥ بين النصين التاليين معنى مشترك، سجله في دفترك ثم اعرضه على معلمك .

أ ـ قال تعالى : " وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ". (القلم : ٤)

ب ـ سُئِلَت السيدة عائشة (رضي الله عنها) عن خلقه (ﷺ) فقالت : " كان خلقه القرآن" . رواه أحمد في المسند، والبخاري في الأدب المفرد .

....

....

....

....

....

أنشطة وتدريبات على الوحدة الأولى

١ ما متطلبات الإيمان بالله تعالى؟

٢ قال تعالى ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ (الحج: ٥٤)

وضح ثمرة الإيمان التي وردت في الآية.

٣ **أكمل مكان النقط:**

يحرم على الجنب أن:

أ . ... ب . ...

جـ . ... د . ...

هـ . ...

٤ **بم تفسر:**

أ . مشروعية المسح على الخفين؟

ب . ليس الواصل بالمكافئ؟

جـ . التخطيط الجيد والشورى من عوامل نجاح النبي ﷺ في دعوته؟

٥ قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾.(سورة يونس : ٩)

أ .اكتب مرادف (النعيم)، ومضاد (يهديهم).

ب .العمل دليل على صدق الإيمان. وضح ذلك من خلال فهمك للآية.

جـ .ما جزاء المؤمنين كما فهمت من الآية؟

٦ جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله: قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا بعدك. قال له ﷺ "قل: آمنت بالله ثم استقم".

أ . ما متطلبات الاستقامة؟

ب . اكتب آية قرآنية تبرز جزاء المستقيمين.

جـ . ابحث فى الإنترنت وأكمل: من الأعمال التى تدل على الاستقامة:

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

٧ ما المقصود بالطهارة؟ وبم تكون؟

الطهارة هى: ....
....
....
....

تكون الطهارة بـ..
....
....

الوحدة الثانية

الدرس الأول

الإيمان بالملائكة

١ اقرأ النص جيدا ثم استخرج أهدافه ومقاصده.

قال الله تعالى: (وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ) (سورة الذاريات: ٢٠)

....

....

٢ لخص ما يمكن أن نستنتجه من الآيه الشريفة من خلال ما درست.

(ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ) (سورة البقرة:٢٨٥)

....

....

٣ بم تعرف كلاً مما يلي:

١. الملائكة والجن؟

....

٢. الموجات اللاسلكية؟

....

٣. هل هذه الأمور السابقة تشاهد وتحس؟

....

٤ ادخل المكتبة وأحضر المصحف الشريف واستخرج منه ثلاث آيات ترد على الذين يزعمون أن الملائكة بنات الله.

....

٥ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة فيما يلي:

١. المشركون كانوا ينكرون وجود الملائكة. (   )
٢. الملائكة عباد مكرمون. (   )
٣. الملائكة ليس لهم وظائف إلا عبادة الله. (   )
٤. الإيمان بالملائكة ليس ركنا من أركان الإيمان. (   )
٥. خلق الله الملائكة من نور. (   )

٦ يجب الإيمان بوجود الملائكة وهذا يعني: التصديق الجازم بأن الله تعالى ملائكة موجودين ومخلوقين..
هذا التعريف:
أ. صحيح.
ب. خطأ.
جـ. يحتاج إلى تعديل.
د. يحتاج إلى تكملة.

٧ استعن بشبكة المعلومات الدولية واكتب ثلاثة أسطر عن أثر الإيمان بالغيب فى عقيدة المسلم.
....
....
....

٨ **للملائكة علاقة وثيقة بالإنسان فهم:**
أ. موكلون أثناء تخليق الإنسان بنقله من طور إلى طور وتصويره.
ب. حفظه فى أطباق الظلمات الثلاثية فى بطن أمه.
جـ. كتابة رزقه وعمله وأجله وشقاوته وسعادته.
كيف تستخرج هذا من خلال ما درست فى الإيمان والملائكة؟
....
....

٩ اكتب فى كراستك ثلاثة أسطر عن الحكمة من إخبار الله تعالى بوجود الملائكة ووجوب الإيمان بهم.
....
....

١٠ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى، واكتب ما يدل عليها

- الإيمان بالملائكة من عقيدة المؤمن.
- من ينكر الملائكة و لم يؤمن بهم كافر.
- وجود الملائكة غير ثابت بالدليل القطعى .
- عدم الإيمان بالملائكة ليس مخالف لصريح القرآن والسنة.

....
....

١١ أكمل ما يأتي:

الملائكة عباد مكرمون خلقهم الله تعالى لـ.............وليسوا.................ولا ....ولا يعلم..........
إلا الله، يحملون رسالات ....ويؤدونها وهم: ....

١٢ أكمل ما يأتي:

١. الموكل بالوحى من الله إلى رسله هو................
٢. وصف الله تعالى رسوله جبريل بصفات هى كلها ثناء ،اذكرها
٣. الموكل بقبض الأرواح هو...............، الآية التى تدل على ذلك هى..............

١٣ اذكر الآية التى تدل على أن لله ملائكة موكلون بحفظ العبد.

....

١٤ أكمل ما يأتي:

١. قال رسول الله (ﷺ): يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة.................
وصلاة ....ثم يعرج ....فيقولون تركناهم وهم ....
وأتيناهم وهم ....
٢. الموكلون بحفظ عمل العبد من خير وشر هم..........................

١٥ استخرج من المصحف الشريف أربع آيات عن الملائكة الكرام الكاتبين الذين يكتبون على العباد ما يفعلون.

....

....

١٦ الذين ينكرون الغيب ولا يؤمنون إلا بالمحسوس قالوا لا وجود إلا للمادة لأن الحواس لا تدرك غيرها وما لاتدركه الحواس فهو غير موجود، هل هذا صحيح؟ وإذا كان هذا غير صحيح..اكتب ردًّا عليهم ودعمه بالأدلة المشاهدة.

....

....

....

الدرس الثانى

صلاة الكسوف والخسوف

١ علل: أمر النبى (ﷺ) بالصلاة عند حدوث الكسوف أو الخسوف؟

....

....

٢ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١. صلاة الكسوف والخسوف سنة للرجال والنساء. ( )
٢. تصلى صلاة الكسوف الخسوف فى أى وقت. ( )
٣. ينادى لصلاة الكسوف والخسوف لتصلى جماعة. ( )
٤. يجوز صلاة الكسوف والخسوف منفردًا. ( )

٣ قال الله تعالى: (ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ) (سورة الرحمن:٥)

اختر من الجمل الآتية ما يدخل فى معنى الآية الكريمة:

أ. الشمس أهم نجم لسكان الأرض لأنهم يعيشون على ضوئها وحرارتها وجاذبيتها.
ب. جاذبية الشمس وجاذبية القمر للأرض لهما حسابهما فى توازن وضعهما.
جـ. لولا الشمس ما زالت الظلمة.
د. حركة الشمس والقمر بحساب لا يتغير.
هـ. القمر له أثر قوى فى حياة الناس.

....

٤ استعن بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

لماذا كان للقمر أثر قوى فى حياة الناس؟

أ. لأنه العامل الأهم فى حركة المد والجزر فى البحار.
ب. لأن القمر يسير فى حركته بحساب لا يتغير.
جـ. لأن جاذبية القمر للأرض لها حسابها فى توازن وضع الأرض.

....

٥ ضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة فيما يلي:

صلاة الكسوف والخسوف تعنى تضرع الناس إلى الله بالدعاء أن يزيل التغيير و أن يصفو الكوكب ويتجلى.

التعريف:

أ. صحيح.

ب. خطأ.

جـ. يحتاج إلى تعديل.

د. يحتاج إلى تكملة.

....

٦ اذكر دليلاً من السنة المطهرة يدل على أن الرسول (ﷺ) صلى صلاة الكسوف وأمر بها.

....

....

....

٧ اختر الإجابة الصحيحة من العبارات الآتيه:

أ. إن وقع الكسوف فى آخر النهار لا مانع من صلاة الكسوف.

ب. وقت صلاة الكسوف من ظهور الكسوف حتى تصفو الشمس.

جـ. صلاة الخسوف تصلى أثناء النهار.

د. إذا انجلى ضوء القمر أثناء صلاة الخسوف صليت صلاة النفل.

....

٨ كون مجموعة من زملائك لا تقل عن أربعة ثم صلى بهم صلاة الكسوف كما تعلمت فى الدرس.

٩ اكتب الحديث الذى روته السيدة عائشة (g) عندما خرج رسول الله (ﷺ) إلى المسجد لصلاة الكسوف.

....

....

....

١٠ ما الذى يستحب فعله فى الكسوف والخسوف؟

....

....

....

١١ لماذا جهر النبى (ﷺ) فى صلاة الخسوف؟ ولماذا أسر فى صلاة الكسوف؟ وما الحكم لو جهر فى صلاة الكسوف؟

....

....

....

١٢ ابحث فى المكتبة عن كتاب تذكر فيه أدعية مثل (زاد المعاد) لابن قيم الجوزية أو (إحياء علوم الدين) للغزالى واستخرج بعض الأدعية والأذكار التى يمكن أن تحفظها وتدعو الله بها فى الشدة والزلازل أو أى شيء ينزل بالإنسان.

....

....

....

الدرس الثالث
الإسـراء والمعراج

١ ما الهدف من معجزة الإسراء والمعراج؟

....

....

٢ اختر الإجابة الصحيحة من العبارات التالية:

أ. معجزة الإسراء والمعراج مكأفاة للنبى (ﷺ) على صبره فى تبليغه رسالة ربه.

ب. معجزة الإسراء والمعراج انتصار للرسول لعدم تحمله أذى قريش.

جـ. معجزة الإسراء والمعراج تثبيت للنبى(ﷺ) وإطلاعه على آيات الله الكبرى فى الأرض والسماء.

د. معجزة الإسراء والمعراج لم تكن مؤيدة للرسول (ﷺ) فى دعوته.

....

....

٣ اذكر الآيات التى تدل على الإسراء والآيات التى تدل على المعراج.

....

....

٤ أكمل ما يأتي:

ذهب النبى إلى أهل الطائف طمعًا فى نصرتهم فآذوه و لم يدع عليهم بل...............بـ............... وكان رسول الله (ﷺ) يأوي............... عند زوجته خديجة، وكان يجد عند عمه...............فتوفاهما الله فى عام واحد عرف بعام...............فصبر النبى على فراقهما و لم...............

٥ اذهب إلى المكتبة واستخرج كتاب سيرة ابن هشام واكتب مشاهدات الرسول فى رحلة الإسراء.

....

....

٦ استخرج كتاب سيرة بن هشام من المكتبة واكتب مشاهدات الرسول فى المعراج.

....

....

....

٧ كيف تستنتج هذه الأمور من رحلة الإسراء والمعراج؟وما الذى يدل عليها فى الرحلة؟

أ. معجزة الإسراء والمعراج تدل على ما أسبغه الله على القدس وعلى المسجد الأقصى من الجلال والمجد.

ب. للقدس والمسجد الأقصى فى الإسلام منزلة رفيعة عند الله وملائكته وعند الناس عامة والمسلمين خاصة.

جـ. إن الحق الإلهى والشرعية الدولية وكل القوى الإنسانية الشريفة لتؤكد حق الفلسطنيين فى أرضهم وديارهم.

....

....

....

....

٨ اكتب بعض الدروس والعبر من معجزة الإسراء والمعراج.

....

....

....

....

٩ من أين نأخذ العفو و التسامح فى معجزة الإسراء والمعراج؟ ثم افتح المصحف واذكر آيه أمر بها النبى فى ذلك.

....

....

....

....

أنشطة وتدريبات على الوحدة الثانية

١ اكتب بقية الحديث: قال رسول الله (ﷺ) حينما سُئل عن الإيمان :

....

٢ **ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:**

أ. الغيب كل ما يقع تحت الحواس ولا يدرك بالعقل. ( )

ب. الكسوف للشمس والخسوف للقمر. ( )

جـ. وقت صلاة الكسوف والخسوف من ظهوره إلى انتهائه. ( )

د . الإسراء هو السير نهار من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. ( )

٣ استعن بمعجم ألفاظ القرآن ثم دوِّن كم مرة وردت كلمة الملائكة فى المصحف.

٤ ابحث فى المكتبة والإنترنت عن أسباب رحلتى الإسراء والمعراج وأوجه الإعجاز فيهما.

٥ يقول رسول الله (ﷺ) (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فادعوا الله حتى تنجلى).

- لماذا أمرنا النبى (ﷺ) بالدعاء عند مشاهدة الكسوف أو الخسوف؟
- (آيتان – تنجلى) ادخل كل كلمة فى جملة توضح معناها.
- ما الذى يرشدنا إليه الحديث؟

٦ اذهب إلى مكتبة المدرسة وابحث فى أحد كتب التفسير عن تفسير الآية رقم (٢) من سورة النحل وتدبر معناها، ثم دونه وبين علاقته بوجوب الإيمان بالملائكة.

الوحدة الثالثة

الدرس الأول
الإيمان بالقرآن

١ تعاون مع زميلك ، واستعن بشبكة الإنترنت أو بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وابحث عن أسماء القرآن في القرآن الكريم .

....

....

....

٢ استعن بشبكة المعلومات الدولية وبالمعجم المفهرس، و تسابق مع زملائك في الإجابة عن الأسئلة الموجودة بالجدول التالي :

السؤال	الإجابة
• كم عدد مرات تكرار كلمة (الفرقان) في المصحف ؟	....
• ما عدد مرات تكرار كلمة (تهتدون) في المصحف ؟	....
• كم مرة ورد الأمر بالإنصات عند سماع القرآن ، في المصحف ؟	....

٣ قال رسول الله (ﷺ) في وصف القرآن الكريم :

(كتاب الله فيه نبأ من قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل)

أ. وضح المقصود بكل تعبير مما يلي :

(فيه نبأ من قبلكم، خبر ما بعدكم ، حكم ما بينكم)

....

....

....

....

ب. قال أحمد شوقي :

جاء النبيون بالآيات فانصرمت   وجئتنا بكتاب غير منصرم
آياته كلما طـال المـدى جـدد   يزينهن جمال العتق والقدم

- ما صفات القرآن التي اشتمل عليها البيتان ؟

....

....

....

جـ. ما الفرق في المعنى بين (الفصل) ، و (الهزل) ؟

....

....

٤ اقرأ سورة الفرقان إلى آخرها قراءة متأنية ، ثم املأ الفراغات الموجودة بالجدول التالي :

ترتيب السورة في القرآن	....
عدد الآيات	....
عدد الكلمات	....
الجزء	....
الحزب	....
سبب التسمية	....

٥ الإيمان بالقرآن يكسب صاحبه الشجاعة والثقة ، وينزع من قلبه اليأس والخوف ، ناقش هذه العبارة في ضوء فهمك الصحيح للإيمان .

....

....

....

....

٦ قال تعالى : (يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ) المائدة١٥-١٦

أ. معنى (مبين) : ....

معنى (سبل السلام) : ....

المراد بـ (الظلمات) : ....

المراد بـ (النور) : ....

ب. في الآيتين دليل على أن القرآن الكريم كلام الله – عز وجل – وضح ذلك.

....

جـ. تبرز الآيتان فضل الرسول ﷺ ، ونتيجة الإيمان به وبالقرآن الكريم . وضح ذلك.

....

٧ ماذا يحدث لو :

- اتبع الناس منهج الله في القرآن ؟

....

- حافظ المسلم على تلاوة القرآن ؟

....

- لم يحرف أهل الكتاب الكتب المنزلة على رسلهم ؟

....

٨ اكتب بحثًا قصيرًا عن (فضائل القرآن الكريم) .

....

....

٩ (القرآن وقضايا العصر) تحت هذا العنوان تخير قضية معاصرة وبين موقف القرآن منها .يمكنك الاستعانة بشبكة المعلومات الدولية لجمع المعلومات والآراء حول القضية التي ستتناولها .

....

....

الدرس الثانى
صلاة الجماعة

١ عن أبي هريرة d ، عن النبي ﷺ ، قال : صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته ، أو في سوقه خمسًا وعشرين ضعفًا ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رُفعت له بها درجة وحُط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث : اللهم صل عليه وارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة)

أ. أكمل مكان النقط :

معنى (تضعف) : ....

مضاد (رُفعت) : ....

وجمع (خطيئة) : ....

المراد بـ (اللهم صل عليه وارحمه) : ....

ب. بم برر النبي ﷺ الزيادة في ثواب صلاة الجماعة ؟

....

جـ. كيف تربط بين قول النبي ﷺ (لا يخرجه إلا الصلاة) وبين قوله ﷺ (إنما الأعمال بالنيات)؟

....

د. علام يدل دعاء الملائكة لمن يصلي في جماعة ؟

....

هـ. استعن بشبكة المعلومات الدولية وابحث عن حديث آخر يبرز فضل صلاة الجماعة ، واملأ الشكل التالي :

الحديث	ما يرشد إليه
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

٢ قال رسول الله ﷺ : (مَثَلُ المؤمنين في تَوَادِّهم وتراحُمهم وتعاطُفهم ، مثلُ الجسد، إِذا اشتكى منه عضو تَدَاعَى له سائرُ الجسد بالسَّهَرِ والحُمَّى) (أخرجه البخاري ومسلم)

كيف تحقق صلاة الجماعة المعاني الاجتماعية التي يرشدنا إليها الحديث ؟

....

....

....

....

٣ تعاون مع زملائك في إعداد مجلة عن صلاة الجماعة .

٤ بين علاقة صلاة الجماعة بما يلي :

الديمقراطية : ....

التآلف الاجتماعي : ....

المساواة : ....

٥ قال رسول الله ﷺ (صلاة الرجل مع الرجل أزكي من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كان أكثر فهو أحب إلى الله).

أ. تخير الصواب مما بين القوسين :

- معنى (أزكى) : (أطهر – أجمل – أكثر أجرا) .
- كلما كثر العدد في صلاة الجماعة كان ذلك :

(أحب إلى الله – أكثر ثوابا – أيسر في التعارف بين المسلمين) .

ب. ما الذي يرشد إليه الحديث ؟

....

....

....

جـ. ما رأيك فيمن يتخلف عن صلاة الجماعة بحجة بُعد محل إقامته عن المسجد ؟

....

....

٦ تخير الصواب مما بين القوسين معللاً:

أ. علمت أن أحد أقاربك لا يصلي في جماعة:

(تحقره وتتجنبه – تنصحه بالمواظبة على صلاة الجماعة – تهينه أمام الناس) .

....

ب. تنعقد صلاة الجماعة:

(بالإمام وآخر معه – باثنين مع الإمام – سبعة مع الإمام) .

....

جـ. يستحب لمن خرج إلى المسجد أن :

(يسرع في المشي – يقدم رجله اليمنى – لا يتوضأ إلا في المسجد) .

....

٧ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، ولكن ليخرجن وهن تفلات . (عند الإمام أحمد وأبي داود)

أ. ما المراد بكل من : إماء الله – تفلات ؟

....

ب. ما حكم خروج المرأة لحضور صلاة الجماعة ؟

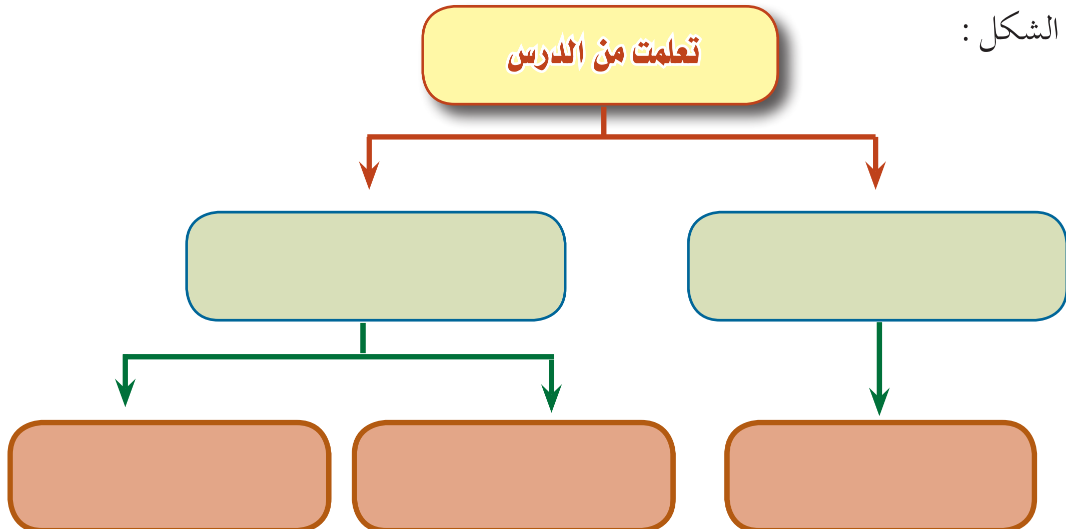
....

جـ. ما آداب خروج المرأة لحضور صلاة الجماعة ؟

....

٨ استعن بشبكة المعلومات الدولية، أو بمكتبة المدرسة ، واكتب بحثًا عن آداب الخروج والمشي إلى صلاة الجماعة.

٩ أكمل الشكل :



الدرس الثالث
أحكام وحـــدود

١ شارك زملاءك في بيان تعريف الحد واملأ الشكل التالي :

العبـارة	معناها
عقوبة	....
مقدرة	....
شرعا	....
على معصية	....
يغلب فيها حق الله	....

٢ استعن بمصادر التعلم المختلفة ، وأكمل الشكل التالي :

الحد	حكمه	دواعي هذا الحكم
الزنا	....	....
القذف	....	....
الردة	....	....
الخمر	....	....
السرقة	....	....
البغي	....	....
الحرابة	....	....

٣ ما الحكمة من مشروعية إقامة الحد على السارق؟

....

....

....

....

٤ استعن بمصادر التعلم المختلفة و أجب :

قال ﷺ (اشفعوا تؤجروا) (رواه البخاري ومسلم) ، وقد تقدم لك في حديث ابن عمر التحذير من الشفاعة في الحدود ، وأنت تعلم أنه لا يمكن أن يكون هناك تعارض بين النصوص الشرعية ، فما المقصود بالشفاعة في الحديثين ؟

....

....

٥ ماذا يحدث إذا عمل كل شخص على إقامة الحدود على من رآه يرتكب مخالفة يترتب عليها حد من الحدود الشرعية ؟

....

....

٦ ارجع إلى مصادر التعلم المختلفة وابحث عن قصة المرأة المخزومية التي سرقت وموقف الرسول من شفاعة أسامة لها ، وبين التوجيهات التربوية المستفادة من هذه القصة.

....

....

....

٧ استنبط من الحديثين التاليين أهم الفوائد التي اشتملا عليها :

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ وسلم قال : (كل مسكر خمر وكل خمر حرام)

....

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : (ما أسكر كثيره فقليله حرام)

....

٨ ما الحكمة من تحريم كل من الخمر – المخدرات ؟

....

....

٩ ناقش مع زملائك قضية انتشار المخدرات بين الشباب وسبل الوقاية من خطرها وسبل التخلص منها، واملأ الشكل التالي :

أسباب انتشار المخدرات	سبل الوقاية منها	سبل التخلص منها
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....

١٠ اكتب رسالة توجهها إلى صاحب لك ، علمت أنه قد وقع في شرب الدخان ، وبين له الآثار السلبية المترتبة على شربه ، وكيف يكون سببًا في الوقوع في تعاطي المخدرات ، وما سبل الوقاية منه ؟

....

....

١١ قال تعالى : (وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) المائدة:٣٨

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن)

أ. بين وجه الدلالة من الآية والحديث على تحريم السرقة .

وجه الدلالة من الآية : ....

وجه الدلالة من الحديث : ....

ب. ما معنى (نكالاً)؟ ....

جـ. ما حكم السرقة ؟ وما الحكمة من تحريمها ؟

....

١٢ يأخذ بعض الصغار من مال الأب أو الأخوة دون علمهم ، وقد يتساهل الأب في تأديب ابنه ، فما رأيك في موقف الأب ؟ وما الآثار السلبية المترتبة على ذلك في المستقبل ؟

....

....

....

الدرس الرابع
التخطيط للهجرة

١ ثبت أن نجاح الأعمال العظيمة التي غيرت مجرى التاريخ وأثرت في حياة البشر ، مرجعه إلى التخطيط الجيد .

اكتب خمسة أسطر توضح كيف كان التخطيط الجيد سببا في نجاح الهجرة النبوية .

....

....

....

....

....

٢ استعن بشبكة المعلومات الدولية ، واكتب بحثًا قصيرًا عن معنى التخطيط وأسس التخطيط الناجح ونماذج له.

....

....

....

٣ ابحث مع زملائك عن مكانة أبي بكر في الإسلام ، وبيِّن بم استحق هذه المكانة .

....

....

....

٤ راجع المكتبة المدرسية مستخدمًا أحد كتب السيرة وبين كيف برع النبي في خداع أعدائه في الهجرة.

....

....

....

....

٥ استعن بمصادر التعلم المختلفة ، وابحث مع زملائك عن دور كل من (الأطفال – الشباب – المرأة) في الهجرة ، واملأ الشكل التالي :

دور الأطفال	دور الشباب	دور المرأة
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....		

٦ أكمل : تعلمت من الدرس :

....

....

....

....

أنشطة وتدريبات على الوحدة الثالثة

١ اكتب اثنتين من محتويات القرآن:

أ . ...

ب . ...

٢ قال رسول الله ﷺ (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

استعن بالمكتبة وبشبكة المعلومات الدولية واكتب بحثًا قصيرًا عن فضائل القرآن الكريم.

٣ قال النبى ﷺ (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة.................)

أ . اكتب الحديث إلى آخره.

ب . ما الدرس التربوى الذى تتعلمه من الحديث؟

جـ . ما المقصود بـ (يشفعان)؟

٤ قال النبى ﷺ (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين).

أ . ما الأدب الذى يرشدنا إليه الحديث.

ب . استعن بشبكة المعلومات الدولية واكتب عشرة أسطر عن آداب دخول المسجد.

جـ . **ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ:**

١ . يجوز للنساء أن يشهدن صلاة الجماعة دون شرط. (   )

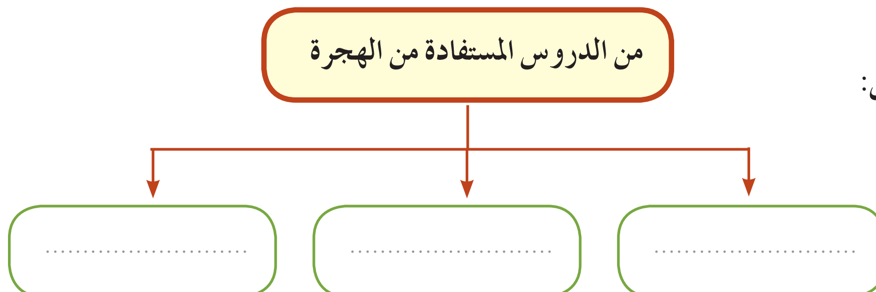
٢ . حدود الله محارمه. (   )

٣ . تحرم الشفاعة فى الحدود بعد بلوغها إلى الحاكم. (   )

٤ . لم يكن قرار الهجرة سهلاً ميسورًا. (   )

٥ استعن بشبكة المعلومات الدولية واكتب تعريفًا موجزًا لكل من (على بن أبى طالب – أسماء بنت أبى بكر).

٦ أكمل الشكل:



نموذج للورقة الامتحانية

السؤال الاول:

قال تعالى: " يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْ" (المائدة: ٦)

أ. ما المراد بـ (المرافق – جنبًا)؟

ب. اذكر الآثار التربوية للطهارة فى الجانب الجسدى للفرد المسلم.

جـ. وضح أركان الوضوء الواردة بالآية.

د. ما حكم جلوس الجنب فى المسجد؟

السؤال الثانى:

قال تعالى: "سُبۡحَـٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ.......)

أ. اكتب إلى قوله تعالى (أكثر نقيرًا).

ب. ما قيمة بدء السورة بقوله (سبحان)؟

جـ. وضح حكم الشرع فيما يلى:

١. طواف الجنب بالبيت الحرام.

٢. المسح على الخفين.

٣. قطع الرحم.

٤. المسح على الجبيرة.

السؤال الثالث:

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: (إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ منه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة.......................)

أ. اكتب إلى آخر الحديث.

ب. إلام يرشدنا الحديث؟

جـ. ما الفرق بين الواصل والمكافئ؟

السؤال الرابع:

أ. ما حكم خروج المرأة لصلاة الجماعة؟

ب. كيف خطط الرسول للهجرة من حيث:

الزمان – المكان – المعاونين له؟

جـ. ما مقاصد القرآن الكريم؟

د. قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ (سورة المائدة: ٩١)

- ما الحكم الذى تشير إليه الآية؟ وما أثر الحرص على تنفيذه؟

N
W E
S


مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية
CCIMD
Center For Curriculum & Instructional Materials Development

